التدفق النفسي واليقظة العقلية وعلاقتهما بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة

Psychological Flow, Mindfulness association and their relation with Career Creativity among Sample of Gifted students' teachers in Jeddah

إعداد

مرام عبدالله محمد البارقي

Maram Abdullah Mohammad Al-Barqi

قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز- جدة

فاطمة خليفة السيد

Prof. Fatima Khalifa Al-Sayed

قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز- جدة

Doi: 10.21608/jasht.2024.348815

استلام البحث: ٨ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ١٩ / ٢ / ٢٠٢٤

البارقي، مرام عبدالله محمد السيد، فاطمة خليفة (٢٠٢٤). التدفق النفسي واليقظة العقلية وعلاقتهما بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) أبريـــل، ٣٢٥ – ٣٧٤.

http://jasht.journals.ekb.eg

التدفق النفسي واليقظة العقلية وعلاقتهما بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التدفق النفسي واليقظة العقلية وعلاقتهما بالإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، والكشف عن الفروق في كل من التدفق النفسي واليقظة العقلية والإبداع الوظيفي والتي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية (النوع ونوع المدرسة)، كما هدفت الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال التدفق النفسي واليقظة العقلية، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٢) معلم ومعلمة من معلمي الطلاب الموهوبين، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التدفق النفسي من إعداد Bakker(2008) وترجمة السيد والحربي (٢٠٢٢)، ومقياس اليقظة العقلية من إعداد Langer(1989) وترجمة المري (٢٠١٧)، ومقياس الابداع الوظيفي من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي المقارن ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين كل من التدفق النفسي والإبداع الوظيفي وبين اليقظة العقلية والإبداع الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع لدى متغيرات الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير نوع المدرسة لدى كل من التدفق النفسي واليقظة العقلية، وكشفت النتائج عن وجود فروق تعزى لنوع المدرسة لصالح معلمي المدارس الخاصة في متغير الإبداع الوظيفي، كذلك أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال التدفق النفسي واليقظة العقلية، وفي ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات منها: تضمين برامج إعداد معلمي الموهوبين على دورات وبرامج تنمي من التدفق النفسي واليقظة العقلية، الاهتمام بالإبداع الوظيفي عند اختيار معلم الموهوبين والعمل مع إدارات مدارس الموهوبين على توفير بيئة مشجعة للإبداع لديهم .

كلمات مفتاحية: التدفق النفس، اليقظة العقلية، الإبداع الوظيفي، معلمي الطلاب الموهوبين، مدينة جدة.

Abstract

The current study aimed to identify psychological flow, mindfulness, and their relationship to job creativity among teachers of gifted students in Jeddah, and to reveal the differences in psychological flow, mental alertness, and job creativity, which are due to differences in some demographic variables (gender and type of school). The study also aimed to find out the possibility of Predicting job creativity through psychological flow and mindfulness. The study sample was

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

(352) male and female teachers of gifted students. The researcher used the psychological flow scale prepared by Bakker (2008) and translated by Al-Sayed and Al-Harbi (2022), and the mindfulness scale prepared by Langer (1989) and translated by Al-Marri (2017), and the job creativity scale was prepared by the researcher. The researcher used the descriptive, predictive, correlative, and comparative approach. The results of the study showed that there is a significant correlation between both psychological flow and job creativity and between mindfulness and job creativity. The study found that there are no differences due to the gender variable in the study variables. The study also found that there are no differences due to the school type variable in both psychological flow and mindfulness. The results revealed the presence of differences due to the type of school in favor of private school teachers in the variable of job creativity. The results also revealed the possibility of predicting job creativity through psychological flow and mindfulness. Based on these results, the following of recommendations were suggested: designing programs for preparing teachers of the gifted that include courses and programs to develop psychological flow and mindfulness, paying attention to job creativity when selecting a teacher for the gifted students, and working with the administrations of schools of the gifted student to provide an environment that encourages the teacher's creativity.

Keywords: psychological flow, mindfulness, job creativity, teachers of gifted students, Jeddah city.

مقدمة:-

تقوم المجتمعات البشرية بسواعد أفرادها وقدرتهم على النهضة بمجتمعاتهم إلى المستوى الذي يحقق تطلعاتهم وأحلامهم. ويعد التعليم من أهم العوامل التي تساعد على النهوض بالمجتمعات وازدهارها، وتنعكس جودة التعليم على قدرته في رعاية العلم والإبداع واستثمار الطاقات المبدعة لاستكشاف العقول الموهوبة وتهيئة البيئة المناسبة لرعايتها لتحقيق أقصى درجات الاستفادة منها والحد من العوامل التي قد تؤدي إلى هدرها وإهمالها، للوصول إلى مخرجات ذات كفاءة عالية وفعالة في تحسين جميع مناحي الحياة في المجتمع.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويتفق ذلك مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي ارتكزت على مبدأ أساسي وهو أن الطاقات البشرية تعد الرافد الأهم لتنمية المجتمعات وتطوير الدول، ولذلك تضمنت برامجها لتحقيق الرؤية على برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يسعى في أحد أهدافه إلى تطوير أساس تعليمي متين ينمي مهارات المجتمع ويدعم ثقافة الابتكار (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

وفي ظل ما تشهده مملكتنا من تطورات وقفزات عالمية في شتى المجالات توافقاً مع رؤيتها وتحقيقاً لأهدافها المنشودة، جاءت أهمية العناية بقطاع التعليم، فهو محور النمو وأساس التقدم والنهضة بالمجتمعات، ومما لا شك فيه أن المعلم هو قائد العملية التعليمية ويقع على عاتقه الحمل الأكبر لمواكبة التغيرات وتحقيق التطلعات، والسعي لتطوير طرق وأساليب التعلم واكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلبة وتنميتها وصقلها.

وللمعلمين دورٌ مهمٌ في تحسين القدرة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، حيث أشارت الدراسات إلى أن الطلاب الموهوبين يتأثرون بشكل إيجابي بمعلميهم عندما يكون المعلمون على دراية كافية باحتياجات طلابهم التعليمية (Sánchez et al.,2020).

ومن هنا تكمن أهمية التركيز على معلمي الطلاب الموهوبين فيما يتعلق بالجوانب الإيجابية للشخصية لديهم حتى نضمن الحصول على نتائج إيجابية لتعليم طلابهم الموهوبين والارتقاء بمخرجاتهم، وأهم هذه الجوانب هي تلك التي ترتبط بشكل كبير في تنمية الإبداع.

والإبداع الوظيفي هو أحد فروع الإبداع ويعني تبني العمل بروح الابتكار والإبداع داخل المؤسسة، ويعد أحد أهم التوجهات الحديثة ضمن أساسيات أي منظمة لتمكين الأفراد في ضوء التحديات الدولية التي تواجه المجتمعات. ويتمثل الابداع المهني للمعلم في قدرته على تحفيز وخلق أفكار جديدة وغير مألوفة تهدف لتحسين الخدمات المختلفة وتقديم أفكار أو سلوكيات أو عمليات تسهم في تطوير آليات العمل وتحسين أهداف وسياسات المؤسسة، فالمعلم المبدع يدمج الخبرات والصور الخيالية والمعلومات بشكل تكاملي مفعم بالتفاؤل والحماس والمرونة والتسامح مع الأفكار الجديدة واختلافات الرأي (راوي، ٢٠٢٠).

ومما لا شك فيه أن الإبداع الوظيفي لدى المعلم ينعكس إيجاباً على مخرجات التعليم من خلال تحسين التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتطبيق ممارسات التعلم بالاكتشاف، والتعلم الذاتي والتفاعلي بين المعلم والطالب، ويساعد على اندماج الطالب مع المعلم والمادة التعليمية والبيئة المدرسية لتحقيق الاستفادة القصوى من العملية التعليمية. (خريبة، ٢٠١٩)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويجدر بالذكر أن الجوانب الإيجابية النفسية للشخصية حظيت باهتمام وتركيز الباحثين مؤخراً وبشكل موسع حيث أنها تعد أيضاً جانباً يمكن الفرد من الانطلاق لتطوير إمكانياته واستغلالها إلى أقصى حد ممكن (حجازي، ٢٠١٢).

حيث بدأ علماء النفس مؤخراً في التركيز من خلال دراساتهم على الجوانب الإيجابية النفسية للشخصية بعد أن كان هناك سيطرة سابقة ولفترة طويلة لصالح دراسة الأفكار والجوانب السلبية. وقد أسهم التوجه لدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية في تطور علم النفس الإيجابي ونتيجة لذلك ظهرت أفكار إيجابية متعددة كان لها تأثير على صحة الفرد النفسية (محمد والعتابي، ٢٠١٩).

ومن تلك الجوانب، التدفق النفسي الذي يعد من أهم المفاهيم في العلوم التربوية والنفسية ويعود هذا المصطلح في نشأته إلى أحد الآباء المؤسسين لعلم النفس الإيجابي وهو عالم النفس الأمريكي من أصول مجرية Csikszentmihalyi والذي أوضح أن التدفق النفسي حالة من التوحد والتركيز التام تتميز بالابتهاج الذي ينبع من داخل الشخص بغض النظر عن المؤثرات الخارجية، ما يجعله يصل إلى مرحلة من الاستمتاع الداخلي الذي يستطيع من خلاله أن يتغلب على المعوقات الخارجية وأن يتعامل معها بشكل يمكنه من الاندفاع للعمل والتركيز التام مع الإحساس بالنجاح في التعامل مع تلك المعوقات (Csikszentmihalyi, 1990).

وترتبط حالة التدفق النفسي بشكل كبير بعملية الإبداع حيث يرى Csikszentmihalyi ضرورة أن يتوافر في الشخص المبدع مجموعة من السمات المعرفية والانفعالية أبرزها الاستغراق المركز بالعمل والانشغال به ونسيان الزمن بل وإسقاطه من الحسابات وهو ما يحققه التدفق النفسي حيث يمكن المبدع من التغلب على العقبات من خلال دلالات دافعة باتجاه المثابرة ومواصلة بذل الجهد الذاتي والتلقائي دون انتظار لمكافآت خارجية خارج نطاق المهام المستغرق بكامل منظومات شخصيته فيها. فالتدفق النفسي يمثل أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية والخبرة الدافعة باتجاه تحسين نوعية الحياة من خلال الاستغراق التام في المهام والأعمال للتوصل بالتأكيد إلى نتائج إبداعية (أبو حلاوة، ٢٠١٣).

ومن أهم الجوانب التي يشتمل عليها علم النفس الإيجابي أيضاً بالنظر إلى دورها في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية بالإضافة إلى تأثيرها في تحسين بعض المتغيرات الإيجابية هي اليقظة العقلية (عبدالمطلب وخريبه ، ٢٠٢٠). وهي حالة للعقل تتسم بالمرونة والانفتاح على الجديد وهي عملية فعالة لابتكار أشياء مختلفة وجديدة (Langer, 2000). ويرتبط تعزيز اليقظة العقلية بالعملية الإبداعية بشكل كبير وهو ما بينته العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع وأظهرت أن لليقظة العقلية دوراً كبيراً في تحسين حل المشكلات والتفكير والأداء بطرق إبداعية (Lebuda, et al. 2015).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتعد اليقظة العقلية من المتغيرات المؤثرة في قدرة المنظمات على الإبداع والتغيير والتطور، وتعد المؤسسات التعليمية أحد المنظمات العامة والتي تتطلب تقديم إبداعات مستمرة لا يمكن تحقيقها فيما إذا لم يكن هناك مستويات معقولة من اليقظة العقلية للواقع واللحظة واستلهام الأفكار المبدعة لتلبية التطلعات، فتعد اليقظة حالة من الوعي الحسي يكون الفرد خلالها حساساً للمحيط الذي هو فيه، وأكثر دقة للسياق وسبل التعامل معه، وتحديد أبعاد جديدة لتحسين الأداء الحالي والمستقبلي، عبر أدراك احتياجات المجتمع ومحاولة استباقها و تلبيتها وتوفير سلسلة من الإبداعات والأفكار الجديدة وغير المألوفة، والتي يمكن تجسيدها عبر الظهور الفعلي لنتاج جديد نسبيا نتيجة تفرد الفرد في درجة ما يظهر لديه أفكار جديدة بناءة لخدمة المنظمة، وأن هذه التفرد يتطلب استحضار سريع لكل ما يحيط بالمبدع من أحداث ووقائع ودرجة من اليقظة العقلية دون التخلي عن الخبرة المخزونة المبنية على التجربة الفعلية والحياة العملية. (بكر، ٢٠١٦)

لذلك يظهر لنا أن اليقظة العقلية تعد جانباً مهما من جوانب تحقيق الإبداع لدى الأفراد كونها حالة من الوعي والانتباه الكامل للمحيط من حوله والاحساس العالي مما يسمح له باكتشاف المشكلات والتفكير بسياقات متعددة والمرونة لتقبل كل جديد والعمل على تحسينه بطريقة إبداعية وإعادة صياغته بشكل مبتكر.

ومن كل ما سبق نجد أن التدفق النفسي واليقظة العقلية لهما دورٌ مهمٌ في الإبداع الوظيفي لدى الأشخاص، وبالتالي فإن هناك ارتباطاً بين مفهومي التدفق النفسي واليقظة العقلية والإبداع الوظيفي، ويمكن التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال مستوى كل من التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى معلمي الطلاب الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

لفترة طويلة من الزمن ارتبط مصطلح الموهبة بمصطلح الإبداع بشكل كبير حتى أن التعريف الفيدرالي الأمريكي للموهوبين تضمن أن يكون الشخص على قدرة عالية في العديد من الجوانب الذهنية ومنها الإبداع (Kettler & Bower, 2017).

ويقع على عاتق معلمي الطلاب الموهوبين مسؤولية تربية وإعداد وتطوير الموهبة، وبما أن من أهم ركائز تعليم الموهوبين وجود معلمين يتميزون بالإبداع الوظيفي وجب التركيز على الجوانب النفسية الإيجابية التي تؤثر على ذلك الإبداع ومنها التدفق النفسي واليقظة العقلية.

فالمعلم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ولذلك يتطلب تحسين هذه العملية وتطويرها جهداً كبيراً من المعلم وتعزيزاً لجميع الجوانب العلمية والنفسية والذهنية والجسدية التي تضمن قدرةً على تضمين الإبداع في الأنشطة التعليمية داخل الصفوف وخارجها وتأثيراً إيجابياً على الطلاب في اكتشاف مواهبهم وتحسين تحصيلهم العلمي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وقد اهتم الكثير من الباحثين والتربويين لمتغيرات الدراسة الحالية لما لها من أهمية وأثر كبير في قدرة المعلم على توفير بيئة محفزة وداعمة للطلاب.

وتكمن أهمية الإبداع الوظيفي لدى المعلم في قدرته على مواكبة التطور الذي يتقدم بشكل متسارع في جميع المجالات التعليمية، ويجعل البيئة التعليمية محفزة لاكتشاف المبدعين وتسخير قدراتهم في التحصيل العلمي وتشجيع الابتكار والمساهمة في رقي الأمم وتقدمها في جميع مناحي الحياة.

وبالنظر للتدفق النفسي لدى المعلمين تحديداً نجد أنه يتميز بخبرة تنعكس على أدائهم، حيث أن أهمية تحلي المعلمين القائمين على العملية التعليمة بالتدفق النفسي تعد أمراً بالغ الأهمية، ففاقد الشيء لا يعطيه. ويتصف المعلم الذي يعيش خبرة التدفق بالاهتمام والمشاركة والتواصل الأصيل والعفوية وهي سمات أساسية لنجاح العملية التعليمية (لطفي و أبو العلا، ٢٠١٥).

وقد تناولت العديد من الدراسات التدفق النفسي وأهميته في تكوين حالة من الدافع الإيجابي والرغبة الذاتية لإتمام الأعمال وإتقانها والاستمتاع ببهجة الأنشطة الإبداعية والاستمرار في بناء حياة ذات طابع متقن وجوانب إيجابية وإبداعية، وهذا ما يجعل من التدفق النفسي عاملاً جديراً بالبحث والدراسة.

وقد ركزت دراسة خشبة (٢٠١٧) على أهمية التدفق النفسي لدى المعلمين واعتبرته شرطاً أساسياً لكي يتمكن المعلم من مهنته ويصل بأدائه إلى أعلى تجليات الإبداع، كما أن التدفق النفسي عامل مؤثر في زيادة كفاءة المعلم في عمله وأداء دوره بفاعلية أكثر نحو طلابه وزملائه ومجتمعه بما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

وعلى الجانب الآخر أثبتت العديد من الدراسات أن اليقظة العقلية كمتغير لها درجة كبيرة من التأثير والأهمية خاصة للمعلم حيث أنها تساعد في خفض الضغوط والقلق الذي يتعرض له المعلم وتحسين تفاعله مع طلابه وإدراكه للمواقف وحسن التصرف فيها (راوي، ٢٠٢٠).

وعندما يفتقر الأشخاص إلى اليقظة العقلية فإنهم يفتقدون إلى الانفتاح على الخبرات الجديدة والوصول لتميزات جديدة وبالتالي يخضعون لعمليات التفكير التلقائية ويعاودون التفكير بالفئات القديمة عند مواجهة مواقف جديدة (عبدالله، ٢٠١٣).

وقد أشار Chaskalson (2011) إلى اليقظة العقلية وأهميتها لدى الموظفين، فأكد أن مكان العمل الذي يهتم باليقظة العقلية لدى العاملين، يتسم بضغوط نفسية أقل، وتقل فيه الأمراض والمشكلات النفسية والصراعات، بالمقابل ترتفع فيه مستويات المرونة والرضا والمشاركة، وبالتالي زيادة الإنتاجية والوصول إلى الإبداع في العمل.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

والمعلم بطبيعة عمله معرّض للضغوط والظروف التي قد تؤثر سلباً على أدائه وتصرفه تجاه المواقف خلال اليوم الدراسي، والطالب بطبيعة الحال يتأثر تباعاً لذلك وهو ما يجعل من العملية التعليمية مناخاً غير صحيٍ وغير مناسبٍ للإبداع. ومن هنا تكمن أهمية أن تكون اليقظة العقلية وقدرة المعلم على التعامل مع الضغوط والقلق محط اهتمام الباحثين عن العوامل التي تساعد على تطوير العملية الإبداعية والمحافظة عليها.

كما أثبتت دراسة راوي (٢٠٢٠) أن التدفق النفسي واليقظة العقلية يؤثران على الإبداع الوظيفي وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التدفق النفسي واليقظة العقلية لما لها من دور في تعزيز الإبداع لدى المعلمين.

وبالنظر إلى الإبداع الوظيفي كجانب يتأثر بمتغيرات التدفق النفسي واليقظة العقلية من خلال اطلاع الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة كلٌ على حده وتأثيرها على الإبداع الوظيفي، وكون المعلم يعد من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية للطلاب الموهوبين، تبرز أهمية دراسة متغيرات التدفق النفسي واليقظة العقلية وتأثيرها على الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة حيث أنه لا توجد دراسات سابقة في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات تناولت هذه المتغيرات مجتمعة لاستيضاح مستويات هذه الجوانب وعلاقاتها لدى معلمي الموهوبين في المجتمع السعودي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟
٣. هل توجد فروق في متوسطات درجات التدفق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة)؟
٤. هل توجد فروق في متوسطات درجات اليقظة العقلية لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة)؟
٥. هل توجد فروق في متوسطات درجات الابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة)؟
٦. هل توجد قيمة تنبؤية دالة للتدفق النفسي في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٧. هل توجد قيمة تنبؤية دالة لليقظة العقلية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- العلاقة بين التدفق النفسي والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
- العلاقة بين اليقظة العقلية والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة
- الفروق في متوسطات درجات كل من التدفق النفسي واليقظة العقلية والابداع الوظيفي، والتي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية النوع، ونوع المدرسة.
- إمكانية التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال التدفق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة
- إمكانية التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال اليقظة العقلية لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة

رابعاً: أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها كما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تسهم نتائج الدراسة في الكشف عن مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين وهو العامل المطلوب لمعلم الطلاب الموهوبين والعنصر المهم في إنجاح عملية تعليم الموهوبين والوصول بهم إلى أعلى مستويات التعلم مما يحقق أهداف العمل وتعليم الطلاب الموهوبين والمساهمة في كفاءة ورقي المؤسسات التعليمية.

٢- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة وهم معلمي الطلاب الموهوبين وهم الجانب المهم في عملية تعليم الموهوبين وهم أساس العملية التعليمية ولهم الدور الأكبر في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، فقد ركزت معظم دراسات الموهوبين على الطلاب أكثر من التركيز على المعلمين.

٣- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة معلمي الموهوبين في معرفة أثر الجوانب النفسية على أدائهم الوظيفي والتركيز على هذا الجانب ومحاولة تعزيزه وتنميته.

٤- قد تسهم نتائج البحث في توجيه الانتباه إلى مزيد من الدراسات والأبحاث التي تركز على بعض متغيرات علم النفس الإيجابي وأثرها على مستوى الإبداع لدى معلمي الطلاب الموهوبين.

٥- قد تفيد نتائج الدراسة المؤسسات التعليمية ومديري المدارس في التركيز على بعض الجوانب النفسية التي قد تؤثر على مستوى الإبداع لدى المعلمين.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الإدارات المعنية في اختيار معلمي الموهوبين من خلال معرفة مستويات التدفق النفسي واليقظة العقلية والإبداع الوظيفي لدى معلمي الموهوبين.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية لمعلمي الطلاب الموهوبين تسهم في رفع الجانب الإبداعي لديهم.

٣- توجيه أنظار المسؤولين عن تعليم الموهوبين لأهمية المعلم ودوره في تطوير وتنمية الإبداع لدى الطلاب الموهوبين والعمل على تقديم الدعم والخدمات اللازمة لاستمرار أداءه في أعلى مستوى ممكن.

٤- تحسين البيئة التعليمية من خلال الاهتمام بالجوانب النفسية لدى المعلمين والتركيز على أهمية التدفق النفسي واليقظة العقلية في رفع مستوى الإبداع الوظيفي لديهم وتأثير ذلك على الطلاب ومخرجات العملية التعليمية.

٥- إمداد المكتبة النفسية بمقياس عن الإبداع الوظيفي تتوافر له خصائص سيكوميترية جيدة ويستفيد منه المهتمون بالمجال.

مصطلحات الدراسة:

التدفق النفسي:

يمكن النظر للتدفق النفسي على أنه حالة انشغال كامل بعمل أو نشاط مع نسيان للذات وضعف شعور بها وانخفاض للوعي بالمكان والزمان، يقابله تركيز على العمل وشعور بسهولة العمل الصعب والوصول للذروة بشكل طبيعي، وفيه يبتعد الفرد عن الملل واللامبالاة ويوظف انفعالاته إلى أقصى حد في خدمة الأداء ويصاحبه شعور بالبهجة والمتعة التلقائية حتى النشوة. وفي حالة التدفق يكون حجم التحديات متوسطاً بالقدر الذي يدفع الفرد بعيداً عن الملل ويشجعه على مواجهتها بأمل (العنزي، ٢٠١٩).

كما يعرف التدفق النفسي على أنه الكثير من الأفكار الإيجابية بما في ذلك الحالة النفسية الداخلية التي تجعل المتعلم يشعر بالتوحد والتركيز التام تجاه ما يفعل في غياب سيطرة الأفكار السلبية مع شعوره بالحماس والنجاح تجاه هذه الأنشطة (Hmood, 2021).

ويشير التدفق النفسي إلى الحالة التي يكون لدى الشخص فيها حالة من التجربة المثلى التي يكون فيها التركيز على شيء ما عالياً وكلياً (Seok & Park, 2021).

وعرف Clapp et. al, (2023) التدفق النفسي على أنه حالة يكون الشخص فيها منغمساً في نشاطٍ ما بحيث يبدو أن جميع الأحاسيس الأخرى تتلاشى، ويتغير فيها الإحساس بالزمن ويكون فيها إتمام العمل مقدماً على الشعور بالذات.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويتداخل مفهوم التدفق النفسي مع مفهوم الاستغراق الوظيفي الذي يعرف بأنه الشعور الإيجابي لدى الموظف الذي يجعله يندمج في وظيفته إدراكيا وجسديا من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وإحساسه بأهمية عمله والتكيف مع البيئة المحيطة لتحقيق الأهداف المشتركة ويحدد من خلاله مدى ارتباط الموظف بالمنظمة التي يعمل بها (الشنطي وأبوعمره، ٢٠١٩).

ومن خلال النظر لمفهومي التدفق النفسي والاستغراق والوظيفي نجد ان الاستغراق الوظيفي هو حاله من التدفق النفسي فكلاهما يشعر الفرد فيها بالاندماج والتوحد مع ما يعمل، ولكن الاستغراق الوظيفي يكون تجاه عمل منظومي محدد لتحقيق أهداف مشتركه بين الفرد ووظيفته.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه حاله من انغماس الفرد في العمل والتركيز التام مع الاستمتاع والشعور بالسرور بما يقوم به من عمل بالدرجة التي تنسيه ذاته ومن حوله، ويقوم فيها الفرد بتوظيف كافة قدراته ومهارته لإنجاز العمل أو النشاط الذي يقوم به على أكمل وجه، وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

اليـقظة العقـلية:

تعرف اليقظة العقلية بأنها الوعي لحظة بلحظة أو حالة من الحرية النفسية التي تحدث عندما يبقى الانتباه في حالة هدوء ومرونة دون التعلق بأي وجهة نظر معينة (Davis & Hayes, 2011).

وتعرف على أنها نشاط عقلي مستمر يقوم به الفرد مركزاً انتباهه ووعيه عن قصد على ما يقوم به من أعمال مما يكون لديه القدرة على استقبال معلومات جديدة والانفتاح على وجهات نظر مختلفة مما يسمح له بالتفكير بسياقات متعددة وابتكار الجديد (كوثر وإبراهيم، ٢٠١٩).

كما تعرف أيضاً على أنها حالة من الانتباه الكامل من الشخص جسدياً وعقلياً لكل ما يحدث داخله وكل ما يحيط به (Li, 2021).

وعرفها Cheng (2023) بأنها وصف لحالة نفسية يكون محفزها والدافع لها وجود تركيز على هدف محدد، ويكون ذلك بشكل محايد ودون تحيز مما ينشأ لدى الشخص تجربة جديدة في كل لحظة.

وتعرفها الباحثة بأنها وعي وإدراك الفرد الكامل بالخبرة الحالية لحظةً بلحظة، وزيادة تركيزه لذاته وإدراكه للأحداث والمشاعر الحالية من حوله، وتقبله للأفكار الجديدة وانفتاحه عليها دون تقييم أو تحيز أو إصدار أحكام ودون ضغط أو تأثير من الخبرات الماضية أو المستقبلية، وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس اليقظة العقلية المستخدم في الدراسة الحالية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الإبداع الوظيفي:

ويعرفه سكر (٢٠١٢) بأنه " قيام المعلم بوضع استراتيجيات مبتكرة لإجراء تحسين وتجديد شامل في الإجراءات، والوسائل، وأساليب العمل، وفي منهجية التعامل مع البيئة المدرسية".

ويعرف أيضا بأنه عملية ذهنية معرفية، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التنظيمية ومع البيئة العامة، ويتجاوز ما هو مألوف للتوصل إلى شيء جدير غير مألوف، وقد يكون هذا الشيء أسلوب جديد أو عملية جديدة يعود تطبيقها بالمنفعة للمنظمة وللمجتمع بصورة عامة (أمين، ٢٠١٩).

كما يعرف الإبداع الوظيفي على أنه القدرة على الإبداع في التفكير لإيجاد طريقة للخروج من أي ظرف أو مشكلة (Abdula, et al. 2021).

ويعرف الإبداع الوظيفي بأنه التفاعل العقلي والشخصي والاجتماعي للإنسان الذي يؤدي إلى انتاج حلول جديدة ومبتكرة لمواقف نظرية أو تطبيقية في مجال ما حيث تتصف بالأصالة والحداثة والمرونة والقيمة الاجتماعية. (غطاس وآخرون، ٢٠٢٢).

وتعرف الباحثة الإبداع الوظيفي بأنه قدرة المعلم على توظيف قدراته الإبداعية ومهاراته الشخصية في تحسين الأداء، والتعامل مع المشكلات بطرق مختلفة، والخروج بأفكار غير مألوفة، واستخدام أساليب وطرق مبتكرة، والتجديد في العملية التعليمية، بما يتناسب مع حاجات الطلاب، والوصول لنتائج تحقق تطلعات العمل الإبداعي، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الإبداع الوظيفي المستخدم في الدراسة الحالية.

العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع الوظيفي

كثيرا ما يرتبط مفهوم التدفق النفسي بالإبداع باعتباره حالة موصله لمرحلة الإبداع، فيعرف Corsini (٢٠١٦) التدفق النفسي بأنه إحساس الفرد بالتجربة المثلى التي يصل إليها المبدعون بالعادة، خصوصاً الفنانون والمفكرون، وتكون على هيئة استثارة وتركيز عميق مع الاستمتاع بالاكتشاف، وعادة المبدعون متكيفون على التدفق النفسي.

ومن خلال المرور على تعاريف ومفهوم التدفق النفسي نجد أنها تصف التدفق النفسي بأنه حالة من التركيز والاستغراق في العمل مع الاستمتاع، كذلك توظيف الفرد لكافة قدراته وطاقاته، وبالتالي الوصول لمستوى عالي في عمله وإنتاج مثيل قد يوصله لمرحلة الإبداع، فيرى حلاوة (٢٠١٣) أن دخول الفرد في حالة التدفق النفسي يوصله في نهاية الأمر إلى إبداع انساني فريد من نوعه.

كما فسرت نظرية Parr, et al. (١٩٩٨) التدفق النفسي باعتباره عنصر من عناصر الإبتكار الذي هو تجسيد للإبداع، كما اعتبرت التدفق النفسي سمة من أهم سمات الشخصية المبتكرة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتناولت دراسة راوي (٢٠٢٠) العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التدفق النفسي واليقظة العقلية، كما اسفرت النتائج عن اسهام بعض أبعاد التدفق النفسي في الإبداع الوظيفي.
ويرى البخيتان (٢٠٢٠) أن هناك علاقة تبادلية بين التدفق النفسي والإبداع، فكما أن التدفق النفسي قد يصل بالفرد إلى مرحلة الإبداع، إلا أن الإبداع يعد أحد محفزات الدخول في حالة التدفق النفسي، فعندما يتمتع الفرد بمقومات الإبداع يكون لديه تدفق داخلي يفيض من الأعماق ولا يحقن من الخارج، والاستعداد الذاتي للتفاعل مع المؤثرات تفاعلاً واعياً، وعندما يدخل الفرد في حالة التدفق النفسي تكون لديه حالة من الذروة وزيادة في الأداء، وسيتم تعزيز قدراته الإبداعية والابتكارية.

العلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوظيفي

ترتبط اليقظة العقلية بمفهوم الإبداع في كثير من الجوانب، إن من أهم مكونات الإبداع هي المرونة الفكرية، وتعد المرونة والانفتاح على الجديد كذلك من مكونات اليقظة العقلية وأهم ما يميز الأشخاص اليقظون عقلياً، فيرى Langer (١٩٩٧) أن من مكونات اليقظة العقلية هي البحث عن الجديد والمرونة، كما يرى بولفعة وبلال (٢٠٢٠) أن المرونة من أهم مكونات اليقظة العقلية، فنجد من أهم ما يميز المبدعون واليقظون عقلياً هو المرونة والانفتاح على كل م هو جديد دون تحيز لرأي محدد، والتعامل مع الخبرات الجديدة دون التقيد بتجارب الماضي.

كما أن اليقظة العقلية تساعد المبدعون على التركيز والانتباه والخروج بأفكار ونتائج إبداعية، فيرى بكر (٢٠١٦) أن الأفكار المبدعة تستلزم وجود مستويات معقولة من اليقظة العقلية والقدرة على إدراك الواقع واللحظة، فتساعد اليقظة العقلية المبدعون على تطوير الأفكار الجديدة فهي تحسن من عملية الملاحظة والانتباه وبالتالي استلهام الأفكار دون قيود أو عوائق سلبية.

وقد ربطت نظرية التصميم الذاتي بين اليقظة العقلية والأشخاص الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء، فترى النظرية أن الأشخاص الأفضل ذكاءً هم الأشخاص الأكثر تيقظاً عقلياً. (بديوي وعبد، ٢٠١٨).

وفسرت نظرية Langer (٢٠٠٠) اليقظة العقلية بأنها تطوير لحالة الفرد الذهنية من خلال القدرة على استقبال المعلومات الجديدة والنظر للأشياء بطريقة جديدة، وهو ما يتفق مع مفهوم Bernard & Daniel (٢٠٠٥) للإبداع بأنه قدرة الفرد على رؤية الظواهر بطريقة جديدة والنظر للمشكلات بشكل مختلف ومبدع لإيجاد الحل المناسب.

فنجد من خلال ما سبق ان مفهوم اليقظة العقلية والإبداع يشتركان في كثير من الجوانب من أهمها المرونة والانفتاح والنظر للمواقف والمشكلات بطرق مختلفة وجديدة، كما أن اليقظة العقلية تعد من أهم ما يمز الأشخاص المبدعون فهي تساعدهم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

على التفكير بتركيز أكبر دون التحيز لوجهات نظر أو مواقف سابقة مما يمكنهم من الخروج بأفكار جديدة ومبدعة.

وهناك العديد من الدراسات التي ربطت بين اليقظة العقلية والابداع منها دراسة راوي (٢٠٢٠) والتي توصلت أن هناك علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والابداع المهني، ودراسة بكر (٢٠١٦) والتي وجدت أن هناك علاقة بين اليقظة العقلية والإبداع التنظيمي، ودراسة محمد (٢٠١٧) التي تناولت اليقظة الذهنية وعلاقتها بالوعي بالإبداع، ووجود علاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني كما في دراسة الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة البدري (٢٠٢٣) التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير الإبداعي.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

هدفت دراسة المشعان (٢٠٢١) إلى فحص العلاقة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي لـ((Jackson & Marsh (1996ترجمة المحادين (٢٠١٤)، ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد (Cooper, 1988) وترجمة المشعان (١٩٩٤)، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي، في حين لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي والرضا الوظيفي. وتبين وجود فروق في المتغيرات الديموغرافية في متغير التدفق النفسي لصالح الأعمار الصغيرة (٣٠ فأقل)، ولصالح الخبرة الأقل (٣٠ فأقل)، ولا توجد فروق في الحالة الاجتماعية، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق في متغير الرضا الوظيفي تعزى إلى العمر والخبرة، ولكن توجد فروق لصالح الأعزب في متغير الرضا الوظيفي.

وبحث Wu, & Xie, & Lai, & Mao, & Harmat (2021) العلاقة بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية خلال فترة مرض (كوفيد -١٩) وتأثير كل من الكفاءة الذاتية واحترام الذات على تلك العلاقة. تكونت عينة الدراسة من (١١٠٩) من طلاب الجامعات الصينية وتم استخدام مقياس (SWLS; Diener et al., 1985) للرفاهية النفسية، ومقياس (SFPQ; Ullen et al.,2012) للتدفق النفسي، ومقياس (Stagg et al., 2018) للكفاءة الذاتية ومقياس (RSES; Rosenberg, 1965) لتقدير الذات، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية، كما أظهرت الدراسة أن كلاً من الكفاءة الاتية وتقدير الذات لهما دوراً وسيطاً بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية.

وهدفت دراسة البراغيتي ووادي (٢٠٢٢) الى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسيا من جائحة كورونا، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) من الأخصائيين النفسيين،

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وأستخدم الباحثان مقياس التدفق النفسي ومقياس الكفاءة المهنية من إعداد الباحثان، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية، كما أظهرت النتائج أن مستوى كل من التدفق النفسي والكفاءة المهنية جاءا بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة.

فيما درس كل من Attwan & Alkhigani (2022) العلاقة بين الطلاقة النفسية والتدفق النفسي لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل، وشارك في الدراسة (١٥) طالبة، تم استخدام مقياس الطلاقة النفسية (Ibrahim, 2005) ومقياس التدفق النفسي (Meliji, 2010)، توصلت الدراسة إلى أن الطالبات يتمتعن بمستوى عالٍ من الطلاقة النفسية والتدفق النفسي، كما أظهرت أن للطلاقة النفسية علاقة إيجابية مع التدفق النفسي.

وهدفت دراسة السيد (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي وإدارة الأزمات لدى أعضاء هيئة التدريس السعوديين بمدينة جدة، وشملت الدراسة على(٢٥٠) من أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي إعداد Bakker (2008) ترجمة السيد والحربي (٢٠٢٢)، ومقياس استراتيجيات المواجهة إعداد السيد وعلي (٢٠١٦)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين التدفق النفسي وإدارة الأزمات النفسية، وإمكانية التنبؤ بإدارة الأزمات النفسية من خلال التدفق النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في كلا من التدفق النفسي وإدارة الأزمات تعزى للجنس في اتجاه الإناث.

ثانياً: دراسات تناولت اليقظة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية:

ناولت دراسة عبدالرحمن (٢٠٢٠) العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والرضا الوظيفي ، لدى عينة من الموظفين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) بواقع (١٥٠) من موظفي جامعة الأزهر ، و (١٥٠) من موظفي مصلحة الضرائب المصرية، وطبق عليهم مقياس اليقظة العقلية ، ومقياس المرونة النفسية ، ومقياس الرضا الوظيفي وجميعها من إعداد الباحثة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية وأبعاده والمرونة النفسية والرضا الوظيفي ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في النوع لصالح الذكور وفي نوع التعليم لصالح التعليم العالي في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية ،كذلك وجود فروق في أبعاد المقياس الفرعية في النوع لصالح الذكور ونوع التعليم لصالح التعليم العالي، كذلك وجود فروق في النوع لصالح الذكور ونوع التعليم لصالح التعليم العالي في مقياس المرونة النفسية، أيضاً وجود فروق في النوع لصالح الذكور، ونوع التعليم لصالح التعليم العالي في مقياس الرضا الوظيفي.

كما تناولت دراسة Vorontosa, & Ghisletta, & Ababkov, & Barisnikov (2020) العلاقة بين اليقظة العقلية والأعراض السايكوباثية والأداء الأكاديمي لدى عينة تتكون من (١٥٠) طالباً وطالبة من قسم علم النفس بجامعة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جنيف، حيث استخدم الباحثون مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية لـ (FFMQ; Baer et al, 2006)، ومقياس (Beck et al. 1996) للإحباط، ومقياس (STAI-Y; Spielberger, Gorsuch, Lushene, Vagg, & Jacobs, 1983) للقلق، ومقياس الضغوط المتصورة لـ (Cohen, 1983)، ومقياس الأداء الأكاديمي من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين أبعاد اليقظة العقلية والأعراض السيكوباثية، كما توصلت لوجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والأداء الأكاديمي.

كما هدفت دراسة العسيري (٢٠٢١) إلى التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بالصلابة الوظيفية لدى رجال الأمن بمنطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فرداً من رجال الأمن بمنطقة عسير، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية من إعداد Bear, et al, (2006) ترجمة البحيري واخرون (٢٠١٤)، ومقياس الصلابة الوظيفية من إعداد Moreno, et al, (2014) ترجمة صفحي والضبع (٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن رجال الأمن بمنطقة عسير يظهرون مستوى مرتفع في كل من اليقظة العقلية والصلابة الوظيفية، ووجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والصلابة الوظيفية لديهم، كما أظهرت النتائج وجود أثر لسنوات الخبرة على الصلابة الوظيفية، ولم يظهر هذا الأثر على اليقظة العقلية.

وفي دراسة أجراها AlHarbi, & Medhat, & Alkhazaleh (2021) لدراسة اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والاكتئاب لدى عينة عددها (١٧٧) من الطلاب المتميزين بمدارس الملك عبدالله الثاني بمدينة الزرقاء. تم استخدام مقياس (Toronto Mindfulness Scale,2006) لليقظة العقلية ترجمة العصيمي، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس (Beck depression list) للاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية، ووجود علاقة سالبة بين اليقظة العقلية والاكتئاب، وإلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين المرونة النفسية والاكتئاب.

كما هدفت دراسة الأنديجاني (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الباحة، وبلغت عينة الدراسة (٨٨) طالباً وطالبة، وطبق عليها مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية من إعداد Baer, et al, (2006) ترجمة البحيري واخرون (٢٠١٤)، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بدرجة متوسطة من اليقظة العقلية والمهارات الاجتماعية، ولا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اليقظة العقلية وأبعادها وكذلك المهارات الاجتماعية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بصورة جيدة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية كما أن المرونة المعرفية تسهم كذلك بالتنبؤ بصورة جيدة وناجحة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

هدفت دراسة الحسين (٢٠٢٣) إلى الكشفَ عن مستوى اليقظةِ العقلية، والمناعةِ النَّفسية، والازدهار النَّفسي لدى مُعلمي المرحلةِ الابتدائية بالرياض، بالإضافة إلى الكشفِ عن درجةِ إسهام المناعة النَّفسية والازدهار النَّفسي في اليقظةِ العقلية لمعلمي المرحلةِ الابتدائية بالرياض، والكشف عن تأثيرات كلٍ من: النوع، والمؤهل الأكاديمي، والخبرة، والتَّفاعلات المشتركة بينها على كلٍ من: اليقظةِ العقلية، والمناعةِ النَّفسية، والازدهارِ النَّفسي لدى مُعلمي المرحلةِ الابتدائية بالرياض، وتمَّ تطبيقُها على عينةٍ قوامها (٧٨٠) معلمًا، واستخدمت الدراسة ثلاثةَ مقاييس هي؛ اليقظة العقلية، والمناعة النَّفسية، ومقياس الازدهار جميعها من إعداد الباحثة، وقد توصَّلت الدراسة إلى أن مستوى اليقظة العقلية، والازدهار النَّفسي لدى مُعلمي المرحلةِ الابتدائية بالرياض كان متوسطًا، بينما كان مستوى المناعة النَّفسية لهم مرتفعًا، وأن كلًا من: الازدهار النَّفسي، والمناعة النَّفسية يسهمان إسهامًا دالًا في التنبؤ باليقظة العقلية، كما أظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ في اليقظةِ العقلية والمناعةِ النَّفسية والازدهارِ النَّفسي تُعزَى لمتغير المؤهل الأكاديمي لصالح التربويين، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من (١٥) عام، كما وُجِدَت فروق على اليقظة العقلية تُعزَى للتفاعل بين متغير المؤهل الأكاديمي والخبرة، وعلى المناعةِ النَّفسية تُعزَى للتفاعل بين متغير النوع والخبرة.

تناولت دراسة البدري (٢٠٢٣) العلاقة بين اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب جامعة عين شمس، كما حاولت الدراسة التحقق من مدى الاسهام النسبي لليقظة العقلية في التنبؤ بالتفكير الإبداعي، وتألفت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية، بجامعة عين شمس، وتم تطبيق مقياس اليقظة العقلية ومقياس التفكير الإبداعي كلاهما من إعداد الباحثة، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والتفكير الإبداعي، كما بينت النتائج أن عدد من أبعاد اليقظة العقلية يمكن أن تتنبأ بالتفكير الإبداعي.

ثالثا: دراسات تناولت الإبداع الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠٢٠) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أخلاقيات العمل ومظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بجمهورية مصر العربية، واجريت الدراسة على عينة عددها (١٧٩) موظفاً من مختلف المواقع الوظيفية، حيث تم تصميم استبانة من قبل الباحث، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين أبعاد أخلاقيات العمل مجتمعة ومنفردة ومظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين بالهيئة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

درس Zhang, & Sun, & Lin, & Ren. (2020) العلاقة بين التقييم الذاتي والإبداع الوظيفي، ودور مشاركة المعرفة واستشعار قيمة العمل في تلك العلاقة، تكونت الدراسة من (٢٠٠) باحثاً ومشرفيهم في قسم علوم الفيزياء بمركز أبحاث شمال الصين، استخدم الباحثون مقياس التقييم الذاتي المركزي لـ (Judge et al., 2003)، ومقياس مشاركة المعرفة لـ (Lu et al., 2006)، ومقياس استشعار قيمة العمل لـ (Steger et al., 2012)، ومقياس الإبداع الوظيفي لـ (Farmer et al., 2003). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التقييم الذاتي والإبداع الوظيفي، كما توصلت إلى أن مشاركة المعرفة ترتبط إيجابياً بالتقييم الذاتي، وأن استشعار قيمة العمل يؤدي دوراً وسيطاً في تقوية العلاقة الإيجابية بين التقييم الذاتي والإبداع الوظيفي.

كما درست Asih, & Abdullah, & Setianingsih, & Soehardi (2021) تأثير ثقافة التنظيم، التواصل بين الأشخاص، وشخصية المعملين والقدرة على العمل في زيادة الإبداع الوظيفي، طُبقت الدراسة على عينة عددها (٢٤٣) معلماً من معلمي جاكرتا، واستخدم الباحثون استبياناً من إعدادهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لزيادة الإبداع الوظيفي تبعاً لثقافة التنظيم، التواصل بين الأشخاص، وشخصية المعملين والقدرة على العمل.

وهدفت دراسة سليمان (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السعادة النفسية وما وراء المعرفة في الإبداع التدريسي لدى معلمي التعليم العام والتربية الخاصة بمدينة عرعر، وبلغت عينة الدراسة (١٢٨) معلما من معلمي التعليم العام والتربية الخاصة، استخدمت الدراسة مقياس السعادة النفسية من إعداد Huang (2013) ، ومقياس ما وراء المعرفة الذي أعده Balcikanli (2011) ، ومقياس الإبداع التدريسي Huang (2013) ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين السعادة النفسية وما وراء المعرفة، وعلاقة ارتباطية موجبة بين السعادة النفسية والإبداع التدريسي، وعلاقة ارتباطية موجبة ودالة بين ما وراء المعرفة والإبداع التدريسي، وأشارت إلى أن ما وراء المعرفة توسط جزئياً العلاقة بين السعادة النفسية والإبداع التدريسي.

وهدفت دراسة الشميمري (٢٠٢٢) إلى التعرف على جودة حياة العمل وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي والسلوك الابداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة مقياس جودة حياة العمل ومقياس الاستغراق الوظيفي ومقياس السلوك الإبداعي جميعها من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد جودة حياة العمل وأبعاد الاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي ، ووجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والاناث على أبعاد جودة حياة العمل والاستغراق الوظيفي لصالح الذكور بينما لم توجد فروق بين متوسطي درجات

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

أفراد العينة في السلوك الابداعي، وجود اثر لجودة حياة العمل على الاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى .

ودرس Hadimehr & Alavi (2022) العلاقة بين الإبداع الوظيفي والكفاءة الذاتية والإنتاجية لدى موظفي المراكز الصحية بأصفهان وذلك على عينة عددها (١٣٢) موظفاً، واستخدم الباحثان استبيان الإبداع الوظيفي لـ (Jazani, 2003) ، واستبيان الكفاءة الذاتية لـ (Sherer, 1982)، واستبيان الإنتاجية لـ (Haresy et al., 1980). وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة بين متوسط درجات الإبداع الوظيفي والكفاءة الذاتية والإنتاجية، كما توصلا إلى وجود علاقة بين درجات الكفاءة الذاتية والإنتاجية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الإبداع الوظيفي والإنتاجية، كما أظهرت وجود علاقة بين الإبداع الوظيفي والكفاءة الذاتية.

وهدفت دراسة غنايم (٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين مكونات جهاز المناعة النفسية والإبداع التدريسي والقيم الأخلاقية التدريسية لدى معلمي ومعلمات علم النفس بالمرحلة الثانوية في محافظة الإسماعيلية، بلغت عينة البحث (٨٠) معلم ومعلمة، تم استخدام مقياس المناعة النفسية ومقياس الإبداع التدريسي ومقياس القيم الأخلاقية التدريسية جميعها من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مكونات جهاز المناعة النفسية والإبداع التدريسي والقيم الأخلاقية التدريسية، وبينت كذلك النتائج إلى وجود درجة متوسطة في مستوى كل من الإبداع التدريسي والقيم الأخلاقية التدريسية لدى عينة الدراسة.

رابعاً: تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والعلاقة بين متغيراتها ومن خلال المجتمعات التي تمت دراستها والنتائج التي توصلت إليها، أصبح من الممكن التعرف على أهمية متغيرات الدراسة وجدارتها بالبحث وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الأطر النظرية للدراسة وتحديد المنهج المناسب للبحث والعينة الملائمة لمجتمع الدراسة وذلك للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث ثلاث متغيرات من جوانب علم النفس الإيجابي وهي التدفق النفسي، اليقظة العقلية والإبداع الوظيفي والعلاقة فيما بينها من خلال دراسة عينة من معلمي الطلاب الموهوبين في مدينة جدة وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة على حد إطلاع الباحثة على قواعد البيانات، وترى الباحثة أنه يمكن التحقق من ذلك من خلال الدراسة الحالية.

خامساً: فروض الدراسة

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة وفي ضوء مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها في هذه الدراسة، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

١ .توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
٢ .توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
٣ .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التدفق النفسي تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).
٤ .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اليقظة العقلية تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).
٥ .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الابداع الوظيفي تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية النوع (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).
٦ .توجد قيمة تنبؤية دالة للتدفق النفسي في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
٧. توجد قيمة تنبؤية دالة لليقظة العقلية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي المقارن، وهو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة. ويستخدم المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لمعرفة علاقة كل من التدفق النفسي واليقظة العقلية بالابداع الوظيفي لدى عينة الدراسة، ومقارنة الفروق في المتغيرات تبعًا للمتغيرات الديمغرافية(الجنس -نوع المدرسة)،بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالأبداع الوظيفي من خلال كلا من التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى عينة الدراسة الراهنة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي ومعلمات الطلاب الموهبين بمدينة جدة بجميع المراحل الدراسية، وكما ذكر في تقرير إدارة تعليم جدة إدارة الموهوبين والموهوبات ١٤٤٤هـ، أن إدارة تعليم جدة وضعت ٧٥ فصل للموهبين والموهوبات بمختلف المراحل الدراسية، موزعة على مدارس جدة حسب أعداد الموهوبين في كل منطقة وحي، بالإضافة إلى متوسطة وثانوية مستقلة للموهبين والموهوبات (متوسطة وثانوية الموهوبات، ومدرسة الفيصلية للموهبين المرحلة المتوسطة والثانوية)، كما أن هناك ١٠ مدارس خاصة في مدينة جدة تُعنى بتعليم الموهوبين والموهوبات. (إدارة تعليم الموهوبين والموهوبات، ٢٠٢٣)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ثالثًا: عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية تكونت من (١٥٢) من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة ، منهم (٧٢ذكور، ٨٠ إناث)، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، **العينة الأساسية:** اشتملت عينة الدراسة الأساسية على(٣٥٢) من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة وجدول (١) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديمغرافية:

جدول (١) التوزيع التكراري للعينة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (ن=٣٥٢)

المتغير الديموجرافي	نوعه	التكرار	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٢٠٨	%٥٩,٩
	الإناث	١٤٤	%٤٠,١
المجموع	(ذكور /إناث)	**٣٥٢**	**%١٠٠**
نوع المدرسة	حكومية	٢٨٦	%٨١,٢
	خاصة	٦٦	%١٨,٨
المجموع	(حكومية / خاصة)	**٣٥٢**	**%١٠٠**
التخصص الأكاديمي	علمي	١٧٦	%٥٠
	نظري	١٧٦	% ٥٠
المجموع	(علمي/نظري)	**٣٥٢**	**%١٠٠**
مدة الخبرة	أقل من ٥سنوات	٨٩	%٢٥,٢
	من ٥ سنة إلى ١٠سنوات	١١٥	%٣٢,٦
	أكثر من ١٠ سنوات	١٤٨	%٤٢,٠
مجموع	(جميع فئات مدة الخبرة)	**٣٥٢**	**%١٠٠**
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	٣٠٩	%٨٧,٧
	دراسات عليا	٤٣	%١٢,٢
المجموع	(بكالوريوس/دراسات عليا)	**٣٥٢**	**%١٠٠**

يلاحظ من الجدول السابق زيادة أعداد الذكور على الإناث في العينة الأساسية حيث بلغت نسبة الذكور٥٩.٩%، وبلغت نسبة الإناث ٤٠.١%، ويتضح من الجدول أن معظم المعلمين في العينة الأساسية من فئة المدارس الحكومية حيث بلغت نسبتهم ٨١.٢%، بينما بلغت نسبة المدرسة الخاصة ١٨.٨%.

كما نلاحظ تساوي عدد المعلمين والمعلمات في التخصص النظري والعلمي حيث بلغت نسبة كل تخصص ٥٠%، أما بالنسبة للسنوات الخبرة فمن خلال النظر للجدول نجد أن النسبة الأكبر في العينة الأساسية لفئة الخبرة أكثر من ١٠سنوات ٤٢%، يليها سنوات خبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات بنسبة ٣٢.٦%، وأخير أقل من ٥ سنوات الذين بلغت نسبتهم ٢٥.٢%، كما يلاحظ من الجدول أن غالبية العينة لديهم مؤهل البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم ٨٧.٧%، بينما بلغت نسبة مؤهل الدراسات العليا ١٢.٢%.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وأضافت الباحثة متغيرات ديموغرافية كالتخصص الأكاديمي والمؤهل الدراسي ومدة الخبرة وهي متغيرات ديموغرافية لم تخضع للتحليل الإحصائي، وإنما الهدف منها وصف لخصائص العينة، والاستفادة منها في مناقشة وتفسير النتائج.

رابعًا: أدوات الدراسة:

(١)- مقياس التدفق النفسي:

إعداد Bakker (2008) ترجمة السيد والحربي (٢٠٢٣)

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي في العمل، ويتكون مقياس التدفق النفسي من ١٣ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (الاستغراق (٤) فقرات، متعة العمل (٤) فقرات، الدافع للعمل (٥) فقرات)، ويتكون المقياس من ٥ بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتحسب وفقاً للبدائل على النحو التالي (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، وكون جميع العبارات إيجابية، تشير الدرجات الأعلى إلى ارتفاع التدفق النفسي في العمل، حيث بلغ المتوسط الفرضي (٣٩) درجة، بينما تبلغ الدرجة الكلية (٦٥) وهي مؤشر عام على التدفق النفسي.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة إذ تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وأظهرت تشبعات المفردات على الثلاث عوامل الأساسية للمقياس، حيث تراوحت هذه التشبعات بين (٠.٤٦ – ٠.٨٥)، وكشفت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن مؤشرات جودة المطابقة لنموذج البنية العاملية

للمقياس جيدة وكانت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً، بالإضافة إلى حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية ما بين (٠.٦٨٢ – ٠.٩٨٧)، وتشير معاملات الارتباط إلى صدق المقياس، كما تم اجراء الصدق التمييزي للمقياس حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب: الاستغراق (٨.٧٨٢)، متعة العمل (١١.١٧)، الدافع للعمل (٢١،٣٤) لأبعاد المقياس، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٢٧.٦٠) وجميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، ويؤكد ذلك تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق التمييزي، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٧٢)، وتؤكد هذه القيمة على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال استخدام معامل "سبيرمان وبراون" حيث بلغ (٠.٩٢٤)، وباستخدام "جتمان" حيث بلغ (٠.٩٢٤)، وتؤكد هذه القيم على أن مقياس التدفق النفسي في العمل يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي في الدراسة الحالية :

للكشف عن صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية قامت الباحثة بما يلي:

أولًا: الصدقValidity:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التدفق النفسي من خلال:

١. الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التدفق النفسي والبعد الذي تنتمي إليه العبارة واتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠.٦٣٩ – ٠.٨٢٩)، مما يدل على أن عبارات المقياس تنتمي إلى أبعادها.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي،

واتضح أن معاملات الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية له تراوحت بين(٠,٨٣-٠,٨٩) وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بسحب ٢٧% من طرفي التوزيع، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة الاستطلاعية في أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية، ثم تم حساب قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين واتضح أن قيم "ت" بلغت على الترتيب: (٢٧.٧٦)، (٢٨.٩٩)، (٢٤.٣٧) لأبعاد المقياس، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٣٠.٥١)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

ثانيًا: الثباتReliability

للتحقق من مدى ثبات مقياس التدفق النفسي والتأكد من موثوقيته والاعتماد عليه قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس كالتالي:-

١. معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الكلي للمقياس بالإضافة إلى ثبات أبعاده ، وكانت النتائج كما يلي: بلغ معامل الثبات لبُعد الاستغراق(٠,٧٩)، في حين معامل الثبات لبُعد متعة العمل (٠,٨١)، وبلغ معامل الثبات لبُعد الدافع للعمل (٠,٨٥)، وأخيرًا ثبات المقياس مرتفع حيث بلغ(٠,٩٠)، مما يدل على أن العبارات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

(٢)- مقياس اليقظة العقلية :

إعداد Langer (1989) وترجمته للعربية المري (٢٠١٧)

يهدف المقياس إلى مستوى اليقظة العقلية، ويتكون المقياس من (٣٤) بنداً موجباً موزعة على أربعة أبعاد كالتالي (التميز اليقظ (١١) فقرة - الانفتاح على الجديد (١٢) فقرة - التوجه نحو الحاضر (٧) فقرات - الوعي (٤) فقرات)، وتتم الإجابة عليه وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (تنطبق دائماً – تنطبق غالباً – تنطبق أحياناً – تنطبق نادراً – لا تنطبق أبداً) وأعطيت هذه البدائل الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) ويشير الرقم (٥) إلى درجة موافقة كاملة وتنخفض الدرجة كلما انخفضت الموافقة حيث يدل الرقم (١) على الرفض الكامل لمضمون البند، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٢٨ – ١٤٠)درجة، وإذا حصل الفرد على (٨٤) درجة على المقياس دل ذلك على وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية، وإذا زادت الدرجة عن (٨٤) للفرد دل على وجود درجة مرتفعة لليقظة العقلية، وإذا انخفضت الدرجة عن (٨٤) فهذا يدل على مستوى منخفض من اليقظة العقلية لدى الفرد.

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وكانت قيم معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٥٤) و (٠,٨٦١) مما يدل على صدق اتساقها مع المقياس، كما قامت الباحثة بحساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته (٠.٨١) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية في الدراسة الحالية :

تحققت الباحثة من مناسبة المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من خلال:

أولًا: الصدقValidity: تحققت الباحثة من صدق مقياس اليقظة العقلية بالطرق التالية:

١. الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اليقظة العقلية والبعد الذي تنتمي إليه العبارة واتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى(٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٤.٨١ – ٠.٧٧١)، مما يدل على أن عبارات المقياس تنتمي إلى أبعادها.

كما تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية، واتضح أن معامل الارتباط بيرسون لأبعاد مقياس اليقظة العقلية تراوحت بين (٧٨٣, - ٨٧٩,) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٤. الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بسحب ٢٧% من طرفي التوزيع، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة الاستطلاعية في أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية، ثم تم حساب قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، واتضح أن قيم "ت" بلغت على الترتيب: (٢٥.٢٢)، (٣٠.٨٦)، (٣٢.٢١)، (٢٨.٩٢) لأبعاد المقياس، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٣٥.٨١)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

ثانيًا: الثباتReliability:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اليقظة العقلية بعدد من معاملات الثبات لتحقيق أكبر قدر ممكن من التحقق من ثبات المقياس وذلك على النحو التالي:

١. معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الكلي للمقياس بالإضافة إلى الأبعاد ، وكانت النتائج كما يلي: أتضح أن معامل الثبات لأبعاد اليقظة العقلية تراوحت بين(٧٦, ، ٨٥,)، وثبات مقياس اليقظة العقلية مرتفع حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ(٠,٨٨)، مما يدل على وجود درجة عالية من الثبات في مقياس اليقظة العقلية وصلاحيته للتطبيق.

٢. التجزئة النصفية:

تم استخدام هذه الطريقة في التحقق من ثبات المقياس بتجزئة فقراته إلى نصفين فقرات فردية وأخرى زوجية، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، كما تم تعديل طول التجزئة من خلال معادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان. واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بما فيها معامل جتمان للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية مرتفعة، حيث إنها تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبته للتطبيق على العينة.

(٣)- مقياس الابداع الوظيفي من إعداد الباحثة:

بعد الاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت متغير الإبداع الوظيفي، وجدت الباحثة عددا من المقاييس التي تناولت متغير الابداع الوظيفي لعينات مختلفة، إلا أن هذه المقاييس لا تستهدف فئة المعلمين وتحديدا معلمين الطلاب الموهوبين، مما لا يتناسب مع الدراسة الحالية وقد يؤثر على صدق وصحة نتائجها، ولذلك قامت الباحثة بإعداد أداة تقيس الابداع الوظيفي عند معلمي الطلاب الموهوب لتتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية وتم إعداد الأداة وفق للخطوات التالية:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري وما يشمله من نظريات ودراسات تستهدف مفهوم الإبداع الوظيفي خاصة، والإبداع بشكل عام، كما اختلفت الدراسات السابقة في تناول أبعاد
- الابداع الوظيفي، وفقا لاختلاف المنظور البحثي الذي تناولته كل دراسة، وقد قامت الباحثة بالاستفادة من عدد من المقاييس المعدة مسبقاً ومنها ما يلي:

مقياس الابداع الوظيفي لحجازي وعبيد (٢٠٢٠)، ومقياس الابداع الإداري لعبدالنعيم (٢٠٢١)، ومقياس الابداع الإداري لجبر والفرا (٢٠١٠)، ومقياس الابداع الإداري للنعمان والخطاف (٢٠١٣).

- وقد تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية لمقياس الإبداع الوظيفي بعد الاطلاع على المقاييس السابق ذكرها، ووفقاً لما تراه الباحثة بأنها الأكثر أهمية لمقياس الإبداع الوظيفي وهي كالآتي:

- **البعد الأول: المرونة الفكرية:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قدرة المعلم على تغيير أفكاره واراءه بتغير المواقف والظروف وعدم تمسكه أو التعصب لرأي أو موقف معين كذلك التكيف والمرونة مع أوضاع ومشكلات العمل المختلفة.
- **البعد الثاني: الطلاقة الفكرية**: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة المعلم على توليد أكبر عدد من الأفكار المبتكرة والحلول في وقت قصير نسبياً، ومدى قدرته على الاستفادة من خبراته وتجاربه السابقة وتوظيفها في المواقف المختلفة التي يواجها.
- **البعد الثالث: الأصالة الفكرية:** وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلم على انتاج أفكار أصيلة غير مألوفة، والربط بين الأفكار المختلفة لتوليد فكرة مميزة غير شائعة، كذلك البعد عن لأفكار المكررة التقليدية والحلول الشائعة للمشكلات.
- **البعد الرابع: الحساسية للمشكلات واتخاذ القرار**: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قدرة المعلم العالية على اكتشاف المشكلات مبكراً ووعيه بمواطن القصور والضعف في عمله، وثقة المعلم بنفسه وقدراته التي تعينه على مواجهة التحديات وإدارة الأزمات بنجاح وذلك باتخاذ القرارات الملائمة التي تخدم العمل وتطوره.
- **البعد الخامس: تقييم العمل والسعي للتطوير:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مدى اهتمام وحرص المعلم على جودة ونفع ما يقدمه والعمل على التحسين والتطوير من قدراته والاطلاع المستمر على كل ما هو حديث لمواكبة كل جديد في مجال الموهبة والإبداع.

ويهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين، ويتكون مقياس الإبداع الوظيفي من ٢٨ عبارة موزعة على خمسة أبعاد موضحة في جدول (٢)، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٢٨ – ٨٤)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مؤشر على الابداع الوظيفي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول (٢) يوضح أبعاد مقياس الإبداع الوظيفي وعباراتها

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	أرقام العبارات السالبة
المرونة الفكرية	٦	١ – ٦ – ١١ – ١٦ – ٢١ – ٢٦	١١ – ٢٦
الطلاقة الفكرية	٥	٢ – ٧ – ١٢ – ١٧ – ٢٢	١٧
الأصالة الفكرية	٦	٣ – ٨ – ١٣ – ١٨ – ٢٣ – ٢٧	٣ – ٢٣
الحساسية للمشكلات واتخاذ القرار	٦	٤ – ٩ – ١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٨	٤
تقييم العمل والسعي للتطوير	٥	٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٠ – ٢٥	٢٠

الخصائص السيكومترية لمقياس الابداع الوظيفي في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة من خلال:

أولًا: الصدقValidity:

تأكدت الباحثة من قدرة مقياس الابداع الوظيفي على قياس ما أُعِد لقياسه وصلاحيته للتطبيق بالأساليب التالية:

١- صدق المحكمين: (Face Validity)

تم عرض مقياس الإبداع الوظيفي على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (٦) محكمين، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم، للتأكد من الدقة العلمية للمقياس والحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، والتأكد من انتماء الفقرات للأبعاد التي وضعت فيها، وتم إجراء التعديلات وفقاً لآرائهم وملاحظاتهم، حتى تم الوصول للصورة النهائية من مقياس الإبداع الوظيفي.

وبعد الاطلاع على ملاحظات وآراء السادة المحكمين على عبارات المقياس، نجد أن هناك نسبة اتفاق كبيرة بين المحكمين على معظم عبارات المقياس، فحصلت جميع العبارات على نسب اتفاق مرتفعة، وبالتالي تم الإبقاء على العبارات، كما تم العمل بالتعديلات وفقاً لما أشار عليه السادة المحكمون.

٢- الصدق العاملي الاستكشافي:

تحققت الباحثة من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis(EFA)، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسيةPrincipal Component، مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس؛ وتم التحقق من كفاية العينة باستخدام اختبار التأكد من جودة القياس(KMO and Bartlett's Test(Kaiser Meyer- OIkin، حيث بلغت قيمته(٠,٩٣٢)وهي قيمة مقبولة ودالة عند مستوى(٠,٠٠٠).

ثم أوجدت الباحثة مصفوفة معاملات الارتباطات البينية أو المربعة(مصفوفة قبل التدوير)Component Matrix، واعتمدت القاعدة أن العامل الذي لديه علاقات أكبر من (٠,٣٠) يمكن اعتباره مكون جيد للأخذ به وفي حالات (overload) يتم أخذ القيمة الأكبر. ثم استخرجت(٥)عوامل بقيم الجذر الكامن الواحد الصحيح فأكبر،

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

واتضح أن جميع العبارات تشبعت على خمسة عوامل تفسر معا ما مقداره (٦٥,٦١٩) من التباين الكلي، وبلغ مقدار الجذر الكامن للبعد الأول (٨.٠٨٣) وفسر ما نسبته (٢٨.٨٩٦%) من التباين الكلي، ومقدار الجذر الكامن للبعد الثاني (٣.٤٤٨) وفسر (١٢.٣١٦%) من التباين الكلي، والبعد الثالث بجذر كامن مقداره (٢.٦٤٨) وفسر ما نسبته (٩.٤٥٦%) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن للبعد الرابع (١.٦٧٤) وفسر ما مقداره (٥.٩٧٨%) من التباين الكلي، أما البعد الخامس فبلغ جذره الكامن (٢.٠٤٨) مفسرا ما قيمته (٨.٤١١%) من التباين الكلي.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الابداع الوظيفي والبعد الذي تنتمي إليه العبارة واتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الابداع الوظيفي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى(٠,٠١).

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الابداع الوظيفي، واتضح أن معاملات الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية له تراوحت بين(٠,٨١-٠,٩٠) وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيًا: الثباتReliability:

للتحقق من ثبات مفردات مقياس الابداع الوظيفي وموثوقيته للتطبيق على عينة الدراسة قامت الباحثة باستخدام:

١. معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الكلي للمقياس بالإضافة إلى ثبات أبعاده ، وكانت النتائج كما يلي: بلغ معامل الثبات لبُعد المرونة الفكرية (٠,٧٨)، في حين معامل الثبات لبُعد الطلاقة الفكرية (٠,٨٢)، وبلغ معامل الثبات لبُعد الاصالة الفكرية (٠,٨٤)، وأيضًا معامل الثبات لبُعد الحساسية للمشكلات (٠,٧٩)، وأيضًا معامل الثبات لبُعد تقييم العمل (٠,٧٦) وأخيرًا ثبات المقياس مرتفع حيث بلغ (٠,٩٠)، مما يدل على أن العبارات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

٢. التجزئة النصفية:

تم استخدام هذه الطريقة في التحقق من ثبات المقياس بتجزئة فقراته إلى نصفين، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، كما تم تعديل طول التجزئة من خلال معادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان. واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بما فيها معامل جتمان للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابداع الوظيفي تدل على قدر مقبول من الثبات، وصلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولًا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية بيانات عينة الدراسة من خلال اختباري الاعتدالية كولمجروف- سمير نوف وشابيرو- ويلك، وجدول(٣) يوضح ذلك:

جدول(٣): نتائج اختبارات اعتدالية بيانات عينة الدراسة(ن=٣٥٢)

المتغير	الأبعاد	اختبار كولمجروف- سمير نوف Kolmogorov-Smirnov[a]			اختبار شابيرو- ويلك Shapiro-Wilk		
		الإحصاءات	درجات الحرية	الدلالة	الإحصاءات	درجات الحرية	الدلالة
التدفق النفسي	الاستغراق	٠,١١١	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٥٥	٣٥٢	٠,٠٠٠
	متعة العمل	٠,١١٠	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٢٨	٣٥٢	٠,٠٠٠
	الدافع للعمل	٠,١٢٩	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٥١	٣٥٢	٠,٠٠٠
مقياس التدفق النفسي		٠,٠٩٥	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٦٩	٣٥٢	٠,٠٠٠
اليقظة العقلية	التمييز اليقظ	٠,٠٧٣	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٩٣	٣٥٢	٠,٠١٢
	الانفتاح على الجديد	٠,٠٧٨	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٨٩	٣٥٢	٠,٠١٢
	التوجه نحو الحاضر	٠,٠٨١	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٨٠	٣٥٢	٠,٠١٢
	الوعي	٠,٠٦٩	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧	٣٥٢	٠,٠٠٠
مقياس اليقظة العقلية		٠,٠٩٠	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩١٨	٣٥٢	٠,٠٠٠
الإبداع الوظيفي	المرونة الفكرية	٠,٠٩٩	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٧٧	٣٥٢	٠,٠٠٠
	الطلاقة الفكرية	٠,٠٩٢	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٧٥	٣٥٢	٠,٠٠٠
	الأصالة الفكرية	٠,١٠٠	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٧٦	٣٥٢	٠,٠٠٠
	الحساسية للمشكلات	٠,١٠٣	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٨٠	٣٥٢	٠,٠٠٠
	تقييم العمل	٠,٠٩٥	٣٥٢	٠,٠٠٠	٠,٩٩٢	٣٥٢	٠,٠٠٠
	مقياس الابداع الوظيفي	٠,٠٨٢	٣٥٢	٠,٠٠١	٠,٩٧٨	٣٥٢	٠,٠٠٠

يتضح من خلال جدول (٣) أن جميع قيم الدلالة على اختباري الاعتدالية كولمجروف- سمير نوف وشابيرو- ويلك على مقياس كل من التدفق النفسي وأبعاده واليقظة العقلية وأبعادها والابداع الوظيفي وأبعاده أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن بيانات عينة الدراسة لا تتوزع اعتداليًا.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

كما قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية بيانات عينة الدراسة من خلال مقاييس النزعة المركزية(المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) وقيم الالتواء والتفرطح ، وجدول(٤) يوضح ذلك:

جدول(٤): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	الأبعاد	المتوسط	الوسيط	المنوال	المتوسط الوزني	المستوى	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
التدفق النفسي	الاستغراق	٢٤,١٣	٢٤	٢٤	٣,٧٧	فوق المتوسط	٣,٩٩	-٠,٦٧٧	٠,١٤٧
	متعة العمل	٢٥,٧٧	٢٤	٢٥	٣,٨٥	فوق المتوسط	٤,٢٧	-٠,٨٨٥	٠,٤٠١
	الدافع للعمل	٢٦,٢٠	٢٤	٢٣	٣,٩٧	فوق المتوسط	٤,٩٠	-٠,٨٧٥	٠,٦٥١
مقياس التدفق النفسي		٨٣,٥٧	٨٤	٨٢	٣,٦٥	فوق المتوسط	١٥,٨٢	-٠,٧٦٦	٠,٦٩٤
اليقظة العقلية	التمييز اليقظ	٤٨,٩٨	٤٩	٤٧	٣,٦٦	متوسط	٩,٣٢	٠,٠٤٩	-٠,٠١٦
	الانفتاح على الجديد	٤٦,٩٨	٤٧	٤٥	٣,٨٩	متوسط	٧,٨٦	٠,٠٥٩	-٠,٠١٧
	التوجه نحو الحاضر	١٤,٤٠	١٥	١٣	٢,٨٣	متوسط	٣,٢٣	٠,٢٨٨	-٠,٨٠١
	الوعي	١٦,٣١	١٧	١٥	٢,٩٧	متوسط	٣,١٢	٠,٣٧٦	٠,٨٦٦
مقياس اليقظة العقلية		٧١,٣٠	٧٢	٧٠	٩,٣٨	متوسط	١٢,٠٧	١,٢٣	٢,٩٧٩
الإبداع الوظيفي	المرونة الفكرية	٢٠,٠٨	٢١	١٩	٢,٨٩	متوسط	٤,٤٢	٠,٢٣٤	-٠,٩٣٩
	الطلاقة الفكرية	١٦,٤٧	١٧	١٥	٢,٢٣	متوسط	٣,٦٦	٠,٢٨١	-٠,٨٠٧
	الأصالة الفكرية	١٨,٧٠	١٩	١٧	٢,٧٧	متوسط	٣,٣٢	٠,٤٦٥	-٠,٣٧٤
	الحساسية للمشكلات	١٤,٧٠	١٥	١٣	١,٧٧	متوسط	٢,٣٢	٠,٤٤٥	-٠,٣٥٤
	تقييم العمل	١٦,٣٣	١٦	١٦	٢,٣٣	متوسط	٣,٢٤	-٠,١٤١	-٠,٥٨٦
	مقياس الابداع الوظيفي	٧٧,٥٠	٧٧	٧٦	٤,٨٧	متوسط	١٣,٢٤	٠,٦٣٤	-٠,٧٥٩

وتشير نتائج جدول(٤) إلى اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، فقيم مقاييس النزعة المركزية(المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) هي متقاربة مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح، وعليه استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية للتحقق من فروض الدراسة.

ويوضح جدول(٢) أن مستوى التدفق النفسي وأبعاده فوق المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كطفان (٢٠١٨) التي اثبتت ان المعلمات لديهن تدفق نفسي مرتفع، ودراسة راوي (٢٠٢٠) والتي توصلت لوجود درجة متوسطة من التدفق النفسي لدى المعلمات، وكذلك دراسة الحياري والعلوان

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

(٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى المعلمين، كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي طُبقت على عينات مشابهة لعينة الدراسة مثل دراسة (الرويلي ٢٠١٩؛ معابرة والسفاسفة ٢٠٢١؛ الصبيحات ٢٠٢٢؛ شعبان ٢٠٢٢؛ Attwan & Alkhigani 2022).

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون معلم الموهوبين يتمتع بمستوى فوق المتوسط من التدفق النفسي وأبعاده (الاستغراق، ومتعة العمل، والدافع للعمل)، يأتي نتيجة اندماج وانغماس المعلم بالمهمة المكلف بها، وادراكه بأهمية ما يقدمه والدور الموكل إليه في اكتشاف المواهب وصقلها وتنميتها مما يجعل دافع العمل أقوى لديه، وتمتعه بالتوازن بين القدرة والتحديات المدركة للمهمة، وتعمل حالة التدفق النفسي على تجاوز وتخفيف ضغوط العمل من خلال العمل باستغراق وانسجام وتوافق نفسي مما يؤدي لتقليل أثر الظروف المحيطة به، لذا غالبا ما يتمتع معلم الموهوبين بمستوى من التدفق النفسي للعمل بهمة وخطى واثقة نحو تحقيق الأهداف، فمن خلالها التدفق النفسي يكون المعلم قادراً على تقديم أداء مميز يتوافق مع متطلبات الموهوبين وإنجاز المهام بمتعة ونشاط.

كما يوضح جدول(٣) أن مستوى كل من اليقظة العقلية وأبعاده الفرعية متوسط لدى أفراد عينة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خلف وفرحان (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها لوجود مستوى متوسط لليقظة العقلية لدى المعلمين، ودراسة بهنساوي واخرون (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن المعلمين يتمتعون باليقظة العقلية بدرجة مرتفعة، ودراسة راوي (٢٠٢٠) التي توصلت لوجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال، كذلك دراسة علي (٢٠٢٠) والتي أجريت على أعضاء هيئة التدريس ووجدت أنهم يتمتعون بدرجة مرتفعة من اليقظة العقلية.

وترى الباحثة أن نتيجة تمتع معلمي الطلاب الموهوبين بدرجة متوسطة من اليقظة العقلية وأبعادها (التمييز اليقظ، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر، الوعي)، يأتي لأهمية تمتع معلم الموهوبين باليقظة العقلية وامتلاكهم للوعي والإدراك والاستفادة من الخبرات السابقة والتحسين المستمر للأداء، ويفسر التمييز اليقظ بأنه درجة التطوير والإبداع لتوليد أفكار جديدة، وهو الهدف الذي يعمل معلم الموهوبين للوصول إليه، بالإضافة إلى حاجته للانفتاح على كل ما هو جديد والبحث عن أفضل وأحدث الطرق والتقنيات في تعليم الموهوبين، وتقبل جميع الآراء سواء من طلابه أو من يقيم عمله لتحقيق أفضل النتائج، وقد ترجع هذه النتيجة كون أكثر من ٧٠% من عينة الدراسة هم من ذوي الخبرة (أكثر من ٥ سنوات)، مما ساهم في صقل خبراتهم وزيادة وعيهم وإدراكهم واستفادتهم من خبراتهم السابقة لتحسين حاضرهم وجميع هذه من صفات الشخصية اليقظة .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويوضح جدول(٣) أن مستوى الابداع الوظيفي وأبعاده متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعيد (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن المعلمين يمارسون الإبداع بدرجة مرتفعة، ودراسة راوي (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها لوجود مستوى متوسط من الإبداع الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، ودراسة القدومي (٢٠١٩) والتي توصلت لتمتع معلمي الطلاب المتفوقين بمستوى مرتفع من الإبداع، ودراسة غنايم (٢٠٢٣) التي وجدت أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى متوسط من الإبداع التدريسي، كذلك دراسة محمد (٢٠١٣) والتي طبقت على أعضاء هيئة التدريس وتوصلت لتمتعهم بدرجة متوسطة من الإبداع، ودراسة الشمري(٢٠١٦)التي توصلت إلى أن القادة الأكاديميين لديهم درجه عالية من الإبداع الوظيفي.

وترجع هذه النتيجة أن معلمي الطلاب الموهوبين جرى اختيارهم وترشيحهم لتعليم هذه الفئة من الطلاب لتمتعهم غالباً بمستوى من الإبداع والتميز في الأداء، لكون الطالب الموهوب قد لا يقتنع بالتعليم الاعتيادي الذي لا يتناسب مع قدراته ولا يجيب عن تساؤلاته، فيستلزم توفير بيئة تجاري هذا الإبداع وتنمّيه من خلال اختيار المعلمين الباحثين عن الإبداع والممارسين له.

ثانيًا: نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

وفي سبيل التحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإجراء المصفوفة الارتباطية لحساب معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس التدفق النفسي ومقياس الابداع الوظيفي وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العلاقات يمكن توضيحها في جدول(٥):

جدول(٥): معاملات ارتباط بيرسون بين التدفق النفسي وأبعاده والابداع الوظيفي وأبعاده

التدفق النفسي / الابداع الوظيفي	الاستغراق	متعة العمل	الدافع للعمل	الدرجة الكلية للمقياس
المرونة الفكرية	**٠,٤٦٨	**٠,٤٢١	**٠,٥٤٨	**,٤١٠
الطلاقة الفكرية	**٠,٣٩٧	**٠,٥٩٠	**٠,٣٩٠	**٠,٥٨٠
الأصالة الفكرية	**٠,٤٤٠	**٠,٤٦٤	**٠,٣٤٩	**٠,٤٥١
الحساسية للمشكلات	**٠,٥١٠	**٠,٣٩٨	**٠,٤٢٦	**٠,٥٤٩
تقييم العمل	**٠,٥٤٠	**٠,٣٧٦	**٠,٥٤١	**٠,٥٥٠
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٥٦٣	**٠,٣٩٠	**٠.٣٢٠	**٠,٤٣٣

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين التدفق النفسي وأبعاده والابداع الوظيفي وأبعاده دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، كما أن جميع معاملات الارتباط موجبة؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التدفق النفسي بأبعاده والابداع الوظيفي بأبعاده لدى أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوي (٢٠٢٠) والتي توصلت لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التدفق النفسي والإبداع المهني لدى المعلمات.

كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية Parr, Montgomery, DeBell (1998) للتدفق النفسي، والتي ربطت بين التدفق النفسي والابتكار والإبداع، فتوصلت هذه النظرية أن الأشخاص في حالة التدفق النفسي يتميزون بتركيز عالي واندماج تام في العمل وهو ما يوصلهم للابتكار والابداع، واعتبرت التدفق النفسي من أهم سمات الشخصية المبتكرة وعنصر من عناصر الإبداع.

وبالعودة للإطار النظري نجد هناك علاقة بين التدفق النفسي والإبداع فيرى Corsini (2016) أن الأشخاص المبدعون يمارسون ومتكيفون على التدفق النفسي، واعتبر التدفق النفسي التجربة المثلى التي يصل من خلالها المبدعون بالعادة من خلال التركيز العميق مع الاستمتاع بالاكتشاف، كما يرى حلاوة (٢٠١٣) أن الدخول في حالة التدفق النفسي يوصل الفرد إلى إبداع فريد من نوعه، ويرى البخيتان (٢٠٢٠) أن الدخول في حالة التدفق النفسي يسهم في إطلاق العنان للنفس لتحقيق الإبداع.

وترى الباحثة أن الدخول في حالة التدفق النفسي يساعد الأشخاص في الوصول للإبداع، فالتدفق النفسي حالة من التركيز العالي والانتباه والاندماج التام مع الاستمتاع مع ما يقوم به الفرد من عمل ، فعندما يكون الفرد في هذه الحالة يتمكن من توظيف كافة طاقاته وقدراته إلى أقصى حد ممكن مع الاندماج في العمل ويصبح ما يمارسه بالنسبة له ممتع وبالتالي الوصول لأفضل أداء في العمل والقدرة على التعامل مع المشكلات بشكل أمثل، وتجاوز التحديات والعقبات التي تواجهه، وتحقيق ما يطمح الوصول إليه وصولاً إلى الرضا والإشباع، فمن خلال التدفق النفسي يصب المعلم امكانياته في اتجاه واحد وقد تساعده هذه الحالة بالاستفادة من مهاراته الشخصية وقدراته الإبداعية بالتفكير بطرق مختلفة واستخدام أساليب غير مألوفة في العملية التعليمية والخروج بحلول مبتكرة، بخلاف من لا يستطيع الدخول في حالة التدفق النفسي فيكون مشتت غير قادر على الاندماج مع ما يقوم به فتكون نتائج عمله في مستوى متدني أو قد يكون أداءه بقدر ما يطلب منه خالي من التجديد والابتكار.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات المعلمين على مقياس اليقظة العقلية ومقياس الابداع الوظيفي، وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العلاقات يمكن توضيحها في جدول(٦):

جدول(٦): معاملات ارتباط بيرسون بين اليقظة العقلية وأبعادها والابداع الوظيفي وأبعاده

اليقظة العقلية / الابداع الوظيفي	التمييز اليقظ	الانفتاح على الجديد	التوجه نحو الحاضر	الوعي	الدرجة الكلية للمقياس
المرونة الفكرية	**٠,٣٣٤	**٠,٣٥٨	**٠,٢٩٠	**٠,٤٤٨	**٠,٢٧١
الطلاقة الفكرية	**٠,٢٩٩	**٠,٣٩٨	**٠,٣٩٥	**٠,٦٠٥	**٠,٢٩٩
الأصالة الفكرية	٠**,٤٥٣	**٠,٣٣٤	**٠,٣٧٨	**٠,٤٩٢	**٠,٤٦٦
الحساسية للمشكلات	**٠,٥٤١	**٠,٤٣٠	**٠,٣٣٠	**٠,٣٣٠	**٠,٣١١
تقييم العمل	**٠,٤٣٨	**٠,٤٤٥	**٠,٤٣٠	**٠,٣٤٠	**٠,٥٨٠
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٣٩٠	**٠,٣٦٧	**٠,٣٩٩	**٠,٣٨٩	**٠,٣٨٥

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من جدول(٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)بين اليقظة العقلية وأبعادها الفرعية والابداع الوظيفي وأبعاده

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوي (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والابداع المهني، وهناك العديد من الدراسات التي درست العلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع مثل دراسة بكر (٢٠١٦) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الذهنية والإبداع التنظيمي، ودراسة محمد (٢٠١٧) والتي أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين اليقظة العقلية والوعي بالإبداع، كما تتفق مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني، ودراسة البدري (٢٠٢٣) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والتفكير الإبداعي.

وربطت نظرية التصميم الذاتي بين اليقظة العقلية والوعي وبين الذكاء، حيث ترى هذه النظرية أن الأشخاص الأكثر ذكاءً والأفضل أداء هم غالباً أشخاص يقضون عقلياً يتمتعون بوعي وانتباه عالي. (بديوي وعيد، ٢٠١٨).

كما فسرت نظرية Langer (2000) اليقظة العقلية بأنها تطوير لحالة الفرد الذهنية من خلال القدرة على استقبال المعلومات الجديدة والنظر للأشياء بطريقة جديدة، فنجد أن هذه النظرية تصف جانب من جوانب العملية الإبداعية، فيعرف Bernard & Daniel (2005) الإبداع بأنه قدرة الفرد على رؤية الظواهر بطريقة جديدة والنظر للمشكلات بشكل مختلف ومبدع لإيجاد الحل المناسب، ومن خلال ذلك نجد أن

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

النظرية تصف اليقظة العقلية وكأنها حالة يصل من خلالها الفرد إلى مرحلة من مراحل الإبداع.

ويرى بكر (٢٠١٦) أن الأفكار المبدعة تستلزم وجود مستويات معقولة من اليقظة العقلية، كما يرى علي (٢٠٢٠) أن اليقظة العقلية تساعد على زيادة القدرة الإبداعية، وفسر Langer (1992) التميز اليقظ الذي هو أحد أبعاد اليقظة العقلية بأنه درجة التطوير والإبداع لدى الفرد لتوليد أفكار جديدة، وتشترك اليقظة العقلية والإبداع في عنصر المرونة، فيرى Langer (1997) أن من مكونات اليقظة العقلية هي البحث عن الجديد والمرونة، كما يرى بولفعة وبلال (٢٠٢٠) أن المرونة من أهم مكونات اليقظة العقلية، وتعد المرونة كذلك من أهم عناصر الإبداع.

وترى الباحثة أن اليقظة العقلية ترتبط بالإبداع ارتباطاً وثيقاً، فتعد اليقظة العقلية من أهم ما يميز الأشخاص المبدعين فهي تساعدهم على التفكير بتركيز أكبر دون تحيز لوجهات نظر أو مواقف سابقة مما يمكنهم من الخروج بأفكار جديدة ومبدعة، كما تعد اليقظة العقلية عملية عقلية تساعد على التذكر والادراك والمرونة والانفتاح والنظر للمواقف والمشكلات بطرق مختلفة وجديدة والوصول لنتائج غير مألوفة، فهي حالة قد يصل من خلالها الفرد للإبداع، فعندما يكون المعلم يقضاً عقلياً واعياً حاضر الذهن مدركاً لما حوله، متقبلاً للآراء منفتحاً لكل ما هو جديد غير متحيز ولا مصدر لأحكام مسبقة، فإنه سيكون قادراً على مواجهة المشكلات بوعي وثقة من خلال إمعان النظر في البدائل والخروج بأفضل الحلول ويكون قائداً متخذ لقرارات جيدة وهي من أهم ما يميز المبدعون بعيداً عن التوتر والمشاعر السلبية التي قد تقيد الإبداع، وبالتالي مهارات شخصية عالية وسلوكيات تعليمية مختلفة وتطوير الأفكار السابقة من خلال الانفتاح والمرونة وبالتالي الوصول لنتائج مبدعة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التدفق النفسي تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" T-test للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

١. الجنس:

جدول(٧): دلالة الفروق في متوسطات مقياس التدفق النفسي وأبعاده وفقًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الاستغراق	إناث	١٤٤	٢١,٤٥	٤,٠٦	١,٧٧	٠,٠٦٧	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٢,٠٩	٤,٥٦			
متعة العمل	إناث	١٤٤	٢٠,٨٢	٤,٠٣	٠,١٦٩	٠,٧٨٣	غير دالة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

	ذكور	٢٠٨	٢٢,١٩	٤,٧٧			
الدافع للعمل	إناث	١٤٤	٢٢,١٤	٤,٣٧	٠,٥٨٠	٠,٤٨٧	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٣,٦٢	٤,٩٦			
التدفق النفسي	إناث	١٤٤	٧٥,٣٤	١٣,٩٩	٠,٥٥٢	٠,٦٥١	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٧٦,٩٩	١٤,٣١			

يتضح من جدول(٧)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المشعان، ٢٠٢١؛ ودراسة الجزار وآخرون، ٢٠٢١؛ ودراسة النتشة، ٢٠٢١؛ ودراسة السعودي والرفوع، ٢٠٢٢؛ والصبيحات، ٢٠٢٢؛ وشعبان ٢٠٢٢) التي توصلت لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير التدفق النفسي.

وترى الباحثة أن التدفق النفسي حالة قد تحدث عند اي فرد بغض النظر عن نوعه، فتتساوى الحاجات البيولوجية عند الجنسين والرغبة في اشباع الحاجات وتحقيق الانجاز، فالتدفق النفسي حالة شعورية تتمثل في اندماج الفرد مع عمله تبعاً لاهتماماته وقدراته، والتركيز العالي هو اساس التدفق النفسي وهو قد يكون عند جميع الجنسين على حد سواء، فالنوع لا يعد مؤثر في التدفق النفسي، كما ان الظروف المحفزة للتدفق النفسي مشتركة بين الجنسين سواء كانت محفزات نفسية او اجتماعيه او عملية، فكل منهم قد يكون لديه الرغبة في العمل بإصرار وتركيز وانغماس لتحقيق افضل الانجازات في محاولة منه لإثبات ذاته وقدراته.

٢. نوع المدرسة:

جدول(٨): دلالة الفروق في متوسطات مقياس التدفق النفسي وأبعاده وفقًا لمتغير نوع المدرسة

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الاستغراق	حكومية	٢٨٦	٣٣,٤٨	٤,٦٩	١,٠٣	٠,٠٦٧	غير دالة
	خاصة	٦٦	٣٣,٤٩	٤,٧٧			
متعة العمل	حكومية	٢٨٦	٢٢,٦٧	٤,١٨	,٩٠٦	٠,٧٨٣	غير دالة
	خاصة	٦٦	٢٣,٢٩	٤,٤٨			
الدافع للعمل	حكومية	٢٨٦	٢٤,٢٥	٤,٧٥	١,٢٠	٠,٤٨٧	غير دالة
	خاصة	٦٦	٢٤,٠٦	٤,٢٩			
التدفق النفسي	حكومية	٢٨٦	٦٠,٠٥	١٦,٠٦	١,٨٠	٠,٦٥١	غير دالة
	خاصة	٦٦	٦١,٤٠	١٦,٤٤			

يتضح من جدول(٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي ترجع إلى اختلاف نوع المدرسة لدى أفراد العينة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عمران وآخرون (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في التدفق النفسي ترجع إلى نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

وتعزى الباحثة عدم وجود فروق في التدفق النفسي بحسب نوع المدرسة كون التدفق النفسي اثارة داخلية تنبع من داخل الفرد تدفعه إلى الانغماس التام في العمل الذي ينسيه الوسط المكاني والزماني، فنجد أن من أهم ما يميز التدفق النفسي هو تركيز الفرد في عمله بالدرجة التي تنسيه ذاته ومن حوله ، فيكون لديه الوعي بالزمان والمكان منخفضا، وهو ما قد يجعل تأثير البيئة منخفضا عليه وبالتالي نوع المدرسة ومكان العمل لا يلعب دورًا رئيسيًا في التدفق النفسي، كما أن البيئة التربوية في مدارس الموهوبين متشابهة إلى حد كبير من حيث المتطلبات والتحديات كذلك في الحقوق والواجبات، بالإضافة الى اشتراكهم في تعليم الموهوبين وهو قد يكون المحفز الاكبر للتدفق النفسي لدى المعلمين على حد سواء.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اليقظة العقلية تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" T-test للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

١. الجنس:

جدول(٩): دلالة الفروق في متوسطات مقياس اليقظة العقلية وأبعادها وفقًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التمييز اليقظ	إناث	١٤٤	٤٣,٦٠	٥,١٢	١,٥١	٠,٠٩٥	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٤٤,٠٤	٦,٥٧			
الانفتاح على الجديد	إناث	١٤٤	٣٧,٢٧	٧,٢٦	٠,١٧٠	٠,٨٥٠	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٣٨,٤٦	٨,٨٢			
التوجه نحو الحاضر	إناث	١٤٤	٢٨,٠٤	٤,١٥	١,١٠	٠,٢٦٢	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٩,٥٠	٥,٨٠			
الوعي	إناث	١٤٤	٢٧,١٧	٣,٩٩	٠,١٧٩	٠,٨٥١	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٨,٤٦	٤,٨٢			
اليقظة العقلية	إناث	١٤٤	٧٠,١٤	١٠,١٥	١,١٠٩	٠,٢٦٩	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٧٢,٥٠	١١,٨٠			

يتضح من جدول(٩)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية وجميع أبعادها ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بلخير وآخرون، ٢٠١٩؛ وعلي، ٢٠٢٠؛ ودراسة بهنساوي وآخرون، ٢٠٢١؛ ومنصور وعيسى، ٢٠٢١؛ والإنديجاني، ٢٠٢٢؛ والزهراني، ٢٠٢٢) التي توصلت نتائجها لعدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبدالرحمن،٢٠٢٠؛ وخلف وفرحان، ٢٠٢١؛ ويوسف، ٢٠٢٢) التي وجدت فروق في اليقظة العقلية ترجع إلى اختلاف الجنس لصالح الذكور، ودراسة متولي (٢٠٢١) التي وجدت فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود لكون اليقظة العقلية هي حالة من الوعي والادراك العمدي والانفتاح على كل ما هو جديدة وهو ما قد يكون لدى الذكور والاناث ولا يخص نوع بعينه، كما أن اليقظة العقلية تعتمد على كيفية التعامل مع الخبرات وهو ما يعتمد على طبيعة الفرد نفسه بغض النظر عن نوعه، ونجد ان افراد عينة الدراسة يشتركون في البيئة التعليمية والمهنية والاجتماعية وكذلك تقاربهم في الخبرات الاكاديمية فبالنظر في المؤهل الدراسي لأفراد العينة نجد أن معظمهم يحملون نفس المؤهل الدراسي، وهذا كله قد يجعل الفكر اليقظ متقارب بينهم في الوعي والادراك والتعامل مع المواقف المختلف بالإضافة إلى توجهم نحو الحاضر ، فضلا عن ما يتطلبه تعليم الموهوبين من كلا الجنسين من الوعي العالي وانفتاح على الجديد والإلمام بكل ما حوله دون اصدار احكام مسبقة فكل تلك المهارات متاحة للذكور والاناث على حدا سواء مما قد لا يشكل أي فارق ذو دلالة بينهم في اليقظة العقلية.

٢. نوع المدرسة :

جدول(١٠): دلالة الفروق في متوسطات مقياس اليقظة العقلية وأبعادها وفقًا لمتغير نوع المدرسة

المتغير	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التمييز اليقظ	حكومي	٢٨٦	٤٤,٧٥	٦,٢٠	٠,٨٢٨	٠,٣٥١	غير دالة
	خاص	٦٦	٤٥,٤٢	٦,٦٧			
الانفتاح على الجديد	حكومي	٢٨٦	٥٧,٣١	٩,٣٩	٠,٣٣٥	٠,٨٩٥	غير دالة
	خاص	٦٦	٥٨,٢٣	٩,٦٣			
التوجه نحو الحاضر	حكومي	٢٨٦	٤٣,١١	٦,٢٠	٠,٦٣٩	٠,٦٦١	غير دالة
	خاص	٦٦	٤٤,٦٥	٧,٨٧			
الوعي	حكومي	٢٨٦	٤٧,٣٦	٨,٣٩	٠,١٣٢	٠,٧٩٥	غير دالة
	خاص	٦٦	٤٨,٢٣	٩,٦٣			
اليقظة العقلية	حكومي	٢٨٦	٨٠,١١	١٠,٢٠	٠,٥٣٩	٠,٧٥٢	غير دالة
	خاص	٦٦	٨١,٦٥	١١,٦٧			

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتضح من جدول(٩)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية وجميع أبعادها ترجع إلى اختلاف نوع المدرسة لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥).

وتعزي الباحثة هذه النتيجة كون أن من أهم ما يميز الاشخاص اليقظون عقليا هو قدرتهم على قبول واقعهم وتقبله والتفاعل معه بشكلٍ إيجابي والمرونة الذهنية وفقا للمواقف المختلفة التي يمر بها وتقديم الاستجابات الملائمة، وقد أشار علي (٢٠٢٠) أن اليقظة العقلية تعزز من قدرة الفرد على إدارة البيئة المحيطة به واستجابته لمواجهة الأحداث بشكل واعٍ، فنجد أن الاشخاص اليقظون عقليا لديهم القدرة على التعامل مع الظروف المحيطةً بهم بشكل فعال مقللا بذلك تأثير البيئة على اداءه، فنجد أن المعلم اليقظ عقليا لديه القدرة على القيام بمهامه المختلفة بشكل فعال متجاوزاً العقبات التي تواجهه والظروف المحيطة به لما يملكه من مرونة ذهنية وتقبل للواقع والتعامل مع المشكلات بشكل فعال بغض النظر عن نوع المدرسة التي يعمل بها.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الابداع الوظيفي تُعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية – خاصة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" T-test للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

١. الجنس:

جدول(١١): دلالة الفروق في متوسطات مقياس الابداع الوظيفي وأبعاده وفقًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المرونة الفكرية	إناث	١٤٤	٢٠,٧٦	٤,٣٩	٠,٩٨٥	٠,٣١٩	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢١,٤٠	٤,٦٦			
الطلاقة الفكرية	إناث	١٤٤	١٨,٤٣	٣,٥٥	٠,٤٣٦	٠,٦٨٠	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	١٩,٦١	٣,٧٤			
الأصالة الفكرية	إناث	١٤٤	٢١,٧٤	٤,٠٥	٠,٥٧٠	٠,٧٣٣	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٢,٥٥	٤,٩٩			
الحساسية للمشكلات	إناث	١٤٤	٢٣,٢١	٥,٢٣	١,٦٠٣	٠,٣٢٨	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٤,٤٣	٥,٩٧			
تقييم العمل	إناث	١٤٤	٢٧,١١	٦,٣٢	٠,٧١٦	٠,٤٧٤	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٢٨,٣٨	٧,٠١			
الدرجة الكلية للمقياس	إناث	١٤٤	٥٧,٢٧	١٣,٦٢	٠,٧١٦	٠,٤٧٤	غير دالة
	ذكور	٢٠٨	٥٩,٣٨	١٤,٠١			

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتضح من جدول(١١)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابداع الوظيفي وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الزيود والعمري ٢٠١٧؛ وأمين، ٢٠١٩؛ والقدومي، ٢٠١٩؛ والشميمري، ٢٠٢٢) والتي توصلت لعدم وجود فروق في الإبداع الوظيفي تعزى لاختلاف الجنس.

وترجع هذه النتيجة كون الإبداع هو عملية انتاج افكار اصيلة او حلول جديدة ابداعية فهو يعتمد على طرق التفكير للشخص والقدرات الابداعية والمهارات الشخصية بغض النظر عن نوع الفرد، ومعلمي الطلبة الموهوبين ذكورا وإناثا جرى اختيارهم لتعليم الموهوبين لكونهم يتمتعون بمستويات مرتفعة من الابداعية، ولديهم نفس المتطلبات في تعليم الموهوبين ولديهم معايير محدده ومتابعة وتقييم لكلا الطرفين، ومناهج ملتزمين بأدائها وخطط عليهم تنفيذها وأهداف مشتركة يسعون للوصول لها سواء في مدارس الذكور أو مدارس الإناث، كما أن برامج تطوير معلمي الطلبة الموهوبين تقدم للذكور والإناث على حد سواء.

٢. نوع المدرسة:

جدول(١٢): دلالة الفروق في متوسطات مقياس الابداع الوظيفي وأبعاده وفقًا لمتغير نوع المدرسة

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المرونة الفكرية	حكومية	٢٨٦	١٥,٥٢	٤,٠١	٣,٨٨٦	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	١٩,٣٧	٤,٩٠			
الطلاقة الفكرية	حكومية	٢٨٦	١٦,٠٥	٣,٩٣	٥,٠١٨	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	٢٠,٥٣	٥,٠٤			
الأصالة الفكرية	حكومية	٢٨٦	١٨,٠٤	٤,٣١	٦,٢٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	٢٢,٠٦	٥,٢٩			
الحساسية للمشكلات	حكومية	٢٨٦	١٦,١٥	٣,١٢	٤,٢٦٧	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	١٨,٣٦	٤,٨٨			
تقييم العمل	حكومية	٢٨٦	٢١,٣٠	٥,٢٩	٦,٩٦٢	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	٢٣,٨٣	٦,٥٤			
الدرجة الكلية للمقياس	حكومية	٢٨٦	٤٩,٣٠	١٣,٢٩	٩,٧٦٢	٠,٠٠٠	دالة
	خاصة	٦٦	٥٣,٢٣	١٥,٥٤			

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابداع الوظيفي وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف نوع المدرسة لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت القيم الاحتمالية للابداع الوظيفي وأبعاده (أقل من مستوى الدلالة(٠,٠١)، وكانت هذه الفروق لصالح معلمي المدارس الخاصة؛ حيث إن متوسط درجات الابداع الوظيفي وجميع أبعاده لمعلمي المدارس الخاصة أكبر مقارنة بالمتوسط الحسابي لمعلمي المدارس الحكومية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيود والعمري (٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها لوجود فروق في درجة الإبداع تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح معلمي المدارس الخاصة.

وترى الباحثة أن الإبداع الوظيفي قد يتأثر نوعا معا ببيئة العمل، فقد رأت نظرية wilson ونظرية cavanaugh & Clifford التي تحدثت عن الإبداع داخل المنظمات والتي ركزت على دور الحوافز في زيادة الإبداعية والإنتاجية، كما أشارت إلى أثر البيروقراطية في التثبيط من عملية الإبداع داخل المنظمة، فمن خلال ذلك نجد أن الإبداع الوظيفي يتأثر وقد يزيد أو يقل بسبب بيئة العمل، فقد تفتقد المدارس الحكومية إلى الحوافز ووجود الإدارات الروتينية ، كما أن بعض فصول الموهوبين تكون في مدارس غير مخصصة لتعليم الموهوبين وبالتالي إدارة المدرسة غير متخصصة في إدارة تعليم الموهوبين وقد يتأثر المعلم في هذه المدارس في ظل غياب الإدارة الداعمة والمشجعة للإبداع، أما عن المدارس الخاصة التي طُبقت عليها الدراسة هي مدارسة مخصصة لتعليم الموهوبين وتتميز بإدارات محفزة تنمي الإبداع لدى منسوبيها وتقديم الدعم والتشجيع على الإبداع، كما أن المعلم في المدارس الخاصة يعمل على إظهار كافة امكانياته وقدراته وتقديم مستوى عالي حتى يحافظ على مركزه الوظيفي ولا يتم التخلي عنه.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على أنه **"** توجد قيمة تنبؤية دالة للتدفق النفسي في التنبؤ بالابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis، وجدول(١٢) يوضح ذلك:

جدول(١٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل(التدفق النفسي) والمتغير التابع(الابداع الوظيفي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط ر	معامل التحديد ر٢
المنسوب إلى الانحدار	١٥٦٠٢,٥٤٢	٢	١٦٥٥٥,٤٥٦	١٠١,٥٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٥٣٧	٠,٢٩٢
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٥٦٧٣٤,٤١٠	٣٥٢	١٣٩,٨٧٦				
المجموع	٧٢٣٣٦,٩٥٢	٣٥٣					

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول(١٣) وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) للتدفق النفسي في التنبؤ بالابداع الوظيفي لدى عينة الدراسة، كما أن قيمة معامل التحديدR2بلغ(٠,٢٩٢) ومن ثم وحدة معيارية في التدفق النفسي تُسهم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بزيادة(٠,٢٩٢) وحدة معيارية بالإبداع الوظيفي، ، وهذا يشير إلى أن التدفق النفسي يُسهم في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى عينة الدراسة، وجدول(١٣) يوضح قيم معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول(١٤): قيم معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المتغير المستقل	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار(B)	الوزن الانحداري(β)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار Constant	١٠٤,٢٥٦	٣,١٩٨		٢٦,٠٢٩	**٠,٠٠٠
التدفق النفسي	٠,٣٨٩	٠,٠٣٩	٠,٥٣٣	٩,١٨٩	**٠,٠٠٠

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول(١٤) وجود تأثير دال للتدفق النفسي على الابداع الوظيفي ، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي يمكن من خلالها التنبؤ بالإبداع الوظيفي من التدفق النفسي لدى عينة الدراسة على النحو التالي:

التدفق النفسي =١٠٤,٢٥٦- ٠,٣٨٩(الابداع الوظيفي).

أي أنه كلما ارتفع التدفق النفسي ارتفعت الدرجة الكلية للإبداع الوظيفي لدى عينة الدراسة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوي (٢٠٢٠) التي توصلت لإمكانية التنبؤ بأبعاد الإبداع المهني (القدرات المميزة، الأصالة، الطلاقة الفكرية، المرونة الفكرية، الحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والربط) من خلال التدفق النفسي وأبعاده (الاستمتاع الذاتي، التركيز والاندماج، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، والتوازن بين المهارة والتحدي).

ومن خلال هذه النتيجة ترى الباحثة أن الإبداع الوظيفي يظهر عندما يكون لدى المعلم مستوى مرتفع من التدفق النفسي، فعندما يكون المعلم في حاله من الاستماع بما يقوم به مع التركيز العالي والانغماس وتوظيف انفعالاته وطاقاته في خدمة وظيفته فإن هذا كله سيصل به إلى أداء مميز ومبدع وبالتالي تحقيق أفضل النتائج في تعليم الطلاب الموهوبين، وبخلاف ذلك إذا افتقد المعلم إلى التدفق النفسي أثناء عمله أو كان بمستوى منخفض فيكون غير قادر على التركيز والاندماج التام في العمل مشتت يفتقد للاستمتاع بما يقدم، وبالتالي فسنجد أداء متدني خالي من التميز والإبداع، وعندما يتمتع معلم الطلاب الموهوبين بالتدفق النفسي والرغبة والإثارة الداخلية مع إيمانه برسالته ومدى أهمية ما يقدمه والدور الذي يقوم به في تعليم الموهوبين، فإنه يظهر كافة إمكانياته وقدراته وطاقاته الإبداعية واستخدام أفضل الطرق التعليمية للوصول بهم لأعلى المستويات وهو الهدف المنشود إليه في تعليم الطلاب الموهوبين، وقد درس معابرة والسفاسفة (٢٠٢١) القدرة التنبؤية للتدفق النفسي في الأداء الوظيفي والتي توصلت إلى أن مستوى التدفق النفسي يسهم بنسبة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

عالية في الأداء الوظيفي، وقد فسرت الدراسة هذه النتيجة بأن الاستغراق في النشاط أو المهمة وعدم الانتباه للوقت والاستمتاع بالإنجاز يؤدي إلى إنجاز وأداء متقن.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض السابع على أنه " توجد قيمة تنبؤية دالة لليقظة العقلية في التنبؤ بالابداع الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي المتعددMultiple Linear Regression Analysis، وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول(١٥): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (اليقظة العقلية) والمتغير التابع (الابداع الوظيفي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط ر	معامل التحديد ر٢
المنسوب إلى الانحدار	١٠٥٤٩٠,٧٦٥	٣	٥٢٧٦,٥٦٧	٣٧,٣٤٢	**٠,٠٠٠	٠,٥٨٢	٠,٢٤٩
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٦١٥٨٤,٦٤٢	٣٥٢	١٤٨,٢٧٦				
المجموع	٧٢١٣٤,٤٠٧	٣٥٤					

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول(١٥)وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)لليقظة العقلية في التنبؤ بالدرجة الكلية للابداع الوظيفي لدى عينة الدراسة، كما أن قيمة معامل التحديدR2 بلغ (٠,٢٤٩)، ومن ثم وحدة معيارية في اليقظة العقلية تُسهم بزيادة(٠,٢٤٩) وحدة معيارية في الابداع الوظيفي، ، وهذا يشير إلى أن اليقظة العقلية تُسهم في التنبؤ بالابداع الوظيفي لدى عينة الدراسة، وجدول(١٥) يوضح قيم معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول(١٦): قيم معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المتغير المستقل	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار(B)	الوزن الانحداري(β)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار Constant	٥٩,٢٣٤	٤,٠٨٣		١٠,٦٢٣	**٠,٠٠٠
اليقظة العقلية	٠,٣٠٤	٠,٠٧٩	٠,١٥٤	٣,٥٢٧	**٠,٠٠٠

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول(١٦) وجود تأثير دال لليقظة العقلية على الدرجة الكلية للإبداع الوظيفي، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن من خلالها التنبؤ

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بالدرجة الكلية للإبداع الوظيفي من اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة في الصورة التالية:

اليقظة العقلية=٥٩,٢٣٤- ٠,٣٠٤(الابداع الوظيفي).

أي أنه كلما ارتفعت اليقظة العقلية، ارتفعت الدرجة الكلية للإبداع الوظيفي لدى عينة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بكر (٢٠١٩) التي وجدت أثر موجب لأبعاد اليقظة العقلية في الإبداع التنظيمي، ودراسة البديري (٢٠٢٣) التي بينت نتائجها أن عدد من أبعاد اليقظة العقلية يمكن أن تتنبأ بالتفكير الإبداعي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة راوي (٢٠٢٠) التي لم تجد لأبعاد اليقظة دور كبير أو أثر فعال في الإبداع المهني.

إن من أهم ما يميز الأشخاص المبدعون أنهم يقضون عقلياً، فالمعلم اليقظ عقلياً يمتلك الوعي والملاحظة لكل ما حوله من أفكار ووجهات نظر والإدراك لما يتطلب منه في تعليم الموهوبين واختيار أفضل الطرق في تعليمهم، والانتباه والحساسية للمشكلات والمرونة التي تجعله يفكر بطرق مختلفة، والتميز اليقظ الذي يمكنه من التطوير والإبداع لتوليد أفكار جديدة، وبالتالي نجد أن اليقظة العقلية تساعد على الوصول لأداء مميز ومبدع كما أن المعلم المبدع هو معلم يتمتع بمستوى عالي من اليقظة العقلية.

وتؤكد على ذلك نظرية التصميم الذاتي التي ربطت بين اليقظة العقلية والذكاء، حيث وجدت هذه النظرية أن الأشخاص الأكثر ذكاءً ووعياً وأفضل أداء عم غالبا أشخاص يتمتعون باليقظة العقلية يمتلكون وعي وانتباه عالي. (بديوي وعيد، ٢٠١٨).

واليقظة العقلية تساعد على رفع كفاءة الفرد وتمكنه من تجاوز عقبات العمل ومواجهة المواقف الضاغطة وتكسبه الثقة والقوة والسيطرة والوعي واتخاذ القرارات المناسبة والتطوير والوصول لأفضل أداء والخروج بأفضل الممارسات الإيجابية والأفكار الإبداعية، وقد وجدت عدد من الدراسات أثر اليقظة العقلية على أداء الفرد، كما في دراسة بهنساوي (٢٠٢١) التي توصلت لإمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال اليقظة العقلية، ودراسة سيد (٢٠٢١) التي وجدت أن اليقظة العقلية تسهم في التنبؤ بالهناء الذاتي الوظيفي لدى المعلمين، ودراسة علي (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها إمكانية التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال اليقظة العقلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم تقديم بعض التوصيات كما يلي:

١. الاهتمام بالجانب الإبداعي عند اختيار معلمي الطلاب الموهوبين وتطبيق اختبارات ومقاييس تقيس الإبداع الوظيفي لديهم، لما للإبداع من أهمية في تعليم هذه الفئة وإمكانية المعلم على مجارات قدراتهم والسعي لتحقيق تطلعاتهم.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٢. توعية الإدارات المعنية بتعليم الموهوبين بأهمية الاهتمام بالجوانب النفسية لمعلمي الطلاب الموهوبين، فهي المحرك الأساسي للعمل بانسجام وشغف ودافع للإنجاز.
٣. التوجيه لقياس التدفق النفسي واليقظة العقلية عند تقييم أداء معلمي الطلاب الموهوبين، لما لها من أثر في زيادة الإبداعية لدى المعلمين، وإمكانية التنبؤ من خلالها بالإبداع الوظيفي.
٤. تضمين برامج إعداد معلمي الطلاب الموهوبين على دورات وبرامج تنمي وتطور من التدفق النفسي واليقظة العقلية لديهم، وأهمية ممارستها أثناء العمل، وتقديم المادة التعليمية وإدارة الصف.
٥. العمل مع إدارات مدارس الموهوبين على توفير بيئة تنمي الإبداع وتشجعه، من خلال توفير كافة الوسائل والإمكانيات التي يحتاجها المعلم في تعليم الطلاب الموهوبين.
٦. أهمية الحوافز المادية والمعنوية لمعلم الطلاب الموهوبين لزيادة التنافسية في العمل وضمان استمرارية الأداء المتميز، وتكون هذه الحوافز على أسس ومعايير مهنية تتضمن الإبداعية في العمل وتحقيق إنجازات مهنية أو بحثية تفيد في مجال تعليم الموهوبين.

مقترحات بحثية:

نظراً لقلة الأبحاث النفسية العربية التي تسلط الضوء على الإبداع الوظيفي وارتباطه بتعليم الموهوبين، يمكن اقتراح بعض الموضوعات التي يمكن دراستها والبحث عنها:

- فعالية برنامج قائم على تنمية التدفق النفسي وأثره على الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين.
- فعالية برنامج قائم على تنمية اليقظة العقلية وأثرها على الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب الموهوبين.
- دراسة معوقات الإبداع الوظيفي لدى معلمي الموهوبين في المدارس الحكومية.
- دراسة متغيرات نفسية إيجابية أخرى قد تؤثر على الإبداع الوظيفي لدى معلمي الموهوبين مثل: الازدهار والرفاهية النفسية، الصمود النفسي، الأمن النفسي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣). *حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، والقياس*. شبكة العلوم النفسية العربية.
- أحمد، حسام قرني. (٢٠٢٠). أخلاقيات العمل ودورها في تعزيز مظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين في المنظمات: دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – جمهورية مصر العربية. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٠ (٤)، ٢٢٥-٢٤٦.
- أمين، أحمد عبدالحميد. (٢٠١٩). أثر رأس المال النفسي على الإبداع الوظيفي بالتطبيق على البنوك الخاصة في مدينة المنصورة. *مجلة التجارة والتمويل جامعة طنطا*، (١)، ٤٤٤ – ٤٨٨.
- الأنديجاني، عبدالوهاب مشرب. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالمهرات الاجتماعية وفق بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة كلية التربية جامعة الباحة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (٩)، ٩٠ – ١٤١.
- البخيتان. حبيب حسين. (٢٠٢٠). *التدفق النفسي*. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- البدري، عبير فاروق. (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، (٤١)، ٧٣٧ – ٧٦٧.
- بديوي، زينب. و عبد, مها. (٢٠١٨). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*،٣ (١)، ٤١٨-٤٤٢.
- البراغيتي، محمود خليل، وادي، أحمد أنور. (٢٠٢٢). علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا. *مجلة علوم التربية الرياضية*، ١٥ (١)، ٣٧٧- ٣٩٠.
- بكر، نادية عبدالخالق. (٢٠١٦). أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الابداع التنظيمي: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ٧ (٢)، ١٩١ – ٢٤٠.
- بولفعة، عائشة. وبو بلال، رانيا. (٢٠٢٠). *اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*[رسالة ماجستير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- حجازي، مصطفى. (٢٠١٢). *إطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الإيجابي*. التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
- خريبة. ايناس محمد. (٢٠١٩). العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*،٦٨ ، ٢٩ – ٨٦.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- خشبة، فاطمة السيد. (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧* (٩٦)، ٢٢٠ – ٣١٦.
- راوي، وفاء رشاد. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٢ (٤)، ١٠٨٧-١١٨٧.
سكر، ناجي رجب. (٢٠١٢). دور كليات التربية في تنمية الإبداع المهني لدى خريجيها المعلمين لمواجهة مستقبل التغيير. *المؤتمر التربوي الدولي الأول*. مصر. جامعة الأزهر.
-السيد، فاطمة خليفة. (٢٠٢٣). التدفق النفسي كمنبئ بإدارة الأزمات النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس السعوديين بمدينة جدة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٤* (٤).
- الشميمري، هدى صالح. (٢٠٢٢). جودة حياة العمل وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٨* (٤)، ١٢٤ – ١٦٨.
- عبدالله، أحلام مهدي. (٢٠١٣). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ*، ٢ (٢٠٥)، ٣٤٣-٣٦٦.
- عبدالمطلب، السيد الفضالي، خريبه، إيناس محمد صفوت. (٢٠٢٠). اليقظة العقلية في ضوء نظرية لانجر وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو التخصص وأسلوب التعلم ونوع الاختبار التحريري المفضل لدى طلبة جامعة الزقازيق. *المجلة التربوية*، (٦٩)، ١٤٧-١٨٩.
- العسيري، علياء هادي. (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصلابة الوظيفية لدى رجال الأمن بمنطقة عسير. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥* (١٦)، ١٥٧ – ١٩٠.
- العنزي، مريم نزال. (٢٠١٩). مستوى التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة وعلاقته باتزانهن الانفعالي. *مجلة بحوث كلية الآداب*، (١١٧)، ٢٣٠٩-٢٣٣٣.
- غطاس، خديجة، دردوري، مروة، الحبيب، محسن. (٢٠٢٢). *أخلاقيات العمل ودورها في تعزيز مظاهر الإبداع الوظيفي المؤسسة العمومية الاستشفائية تقرت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح.
- كوثر، بلعربي، إبراهيم، الأستاذ بوزيد. (٢٠١٩). *المرونة المعرفية واليقظة العقلية لدى عينة من طلبة علم النفس العيادي* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم البواقي]. قاعدة بيانات جامعة أم البواقي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- لطفي، أسماء فتحي، أبو العلا، حنان فوزي. (٢٠١٥). التدفق النفسي كمنبئ بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٦٠)، ٢٨٣-٣٢٠.
- محمد، زينب ماجد، العتابي، عبدالله مجيد. (٢٠١٩). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* ،٣ (٣٧)، ٣٩٥-٤٢٠.
- المري، سلوى. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى الطالبات الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*، ٣٩٢ (٢). ٣٦- ٥٩.
- المشعان، عويد سلطان. (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في دولة الكويت. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (٦)، ١٨٥-٢٠٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Abdula-Zade, K. & Sergeeva, M. & Lukashenko, D. & Solovieva, A. (2021). Professional Creativity as A Component of The Effective Activity of a Teacher. *Propósitos y Representaciones,9* (3),1177.
- AlHarbi, B. & Medhat, F. & Alkhazaleh, Z. (2021). Mindfulness and Its Relation to Psychological Resilience and Depression of Distinguished Students. *Journal of Educational and Social Research,11*(3),91-103.
- Asih, L. & Abdullah, T. & Setianingsih. & Soehardi.(2021). Improving Teacher Creativity Through Strengthening Organizational Culture, Interpersonal Communication, Personality and Work Abilities in Jakarta. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, (12)*13,6271-6285.
- Attwan, L. & Alkhigani, A. (2022). Psychological fluency and its relation to psychological flow among students of Physical Education and Sports Sciences. *Journal of sports sciences, 11*(1), 1-8.
- Chaskalson, M. (2011). *The mindful workplace : Developing resilient individual sand resonant organizations with MBSR*. West Sussex, u k : Wiley – Blackwell.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- Cheng, L. (2023). Delving into the role of mindfulness on the relationship among creativity, anxiety, and boredom of young EFL learners. *Heliyon*.
- Clapp, S. R., Karwowski, W., & Hancock, P. A. (2023). Simplicity and predictability: a phenomenological study of psychological flow in transactional workers. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1137930.
- Corsini, R. (2016). Dictionary of psychology Kindle Edition.
- Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal experience*. New York: Harper/Collins.
- Davsi, D. M. & Hayes, J. A. (2011). What Are the Benefits of Mindfulness? A Practice Review of Psychotherapy-Related Research. *Psychotherapy Theory Research Practice Training*, 2(48), 198-208.
- Hadimehr, N & Alavi, A. (2022), The Relationship between Job Creativity and Self-efficacy with Productivity of Health Centers Staff in Isfahan, *Journal of Health,13*(3), 409-417.
- Hmood, Khowla. (2021). The relationship of Mindfulness with Psychological flow for students of the College of Education for Pure Sciences 2018. Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, 12(13), 3460-3472.
- Kettler, T. & Brown, J. (2017). Measuring Creative Capacity in Gifted Students: Comparing Teacher Ratings and Student Products. *Gifted Child Quarterly, 61(4),290-299.*
- Langer, E. J. (1992). Matters of mindfulness/mindlessness in perspective. *Consciousness and cognition, 1*(3), 289-305.
- Langer, E. J. (1997). *The power of mindful learning*. Perseus Books.
- Langer, E. (2000). mindful learning. *Current Directions in Psychological Science*, 9(6),220-223.
- Lebuda, I. & Zabelina, D. & Karwowski, M. (2015). Mind full of ideas: A meta-analysis of the mindfulness–creativity link. *personality and Individual Differences.*

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- Li, S. (2021). Psychological Wellbeing, Mindfulness, and Immunity of Teachers in Second or Foreign Language Education: A Theoretical Review. *Conceptual Analysis*,(12),720340.
- Sánchez-Escobedo, P. Valdés-Cuervo, A. Contreras-Olivera, G. García-Vázquez, F. Durón-Ramos, M. (2020). Mexican Teachers' Knowledge about Gifted Children: Relation to Teacher Teaching Experience and Training. *Sustainability*, 12(11),4474.
- Seok, B. & Park, H. (2021). Analyzing the effects of body image on college students' selfesteem, exercise flow, and psychological well-being. *Elementary Education Online, 20* (3), 687-693.
- Vorontsova-Wenger, O. & Ghisletta, P. & Ababkov, V, & Barisnikov, K. (2020). Relationship between mindfulness, psychopathological symptoms, and academic performance in university students. *Psychological Reports,2020*, 1-20.
- Wu, J. & Xie, M. & Lai, Y. & Mao, Y. & Harmat, L. (2021). Flow as a Key Predictor of Subjective Well-Being Among Chinese University Students: A Chain Mediating Model. *Frontiers in Psychology, 12*(1), 1-14.
- Zhang, Y. & Sun, J. & Lin, C. & Ren, H. (2020). Linking core self-evaluation to creativity: The role of knowledge sharing and work meaningfulness. *Journal of Business and Psychology*, *35*, 257-270.

ثالثاً : مصادر من شبكة المعلومات

- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). *في رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠*. *https://www.vision2030.gov.sa/*
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع – مؤسسة موهبة. (٢٠٢٣). فصول موهبة والمدارس المشمولة.
https://www.mawhiba.org/Ar/programs/schools/SchoolsPartnership/Pages/partnership.aspx

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499